الإثنين 25 أيلول 2023
العدد 5019 السنة الثامنة عشرة
Lundi 25 Septembre 2023 nº 5019 18ème année

20 صفحة
50000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

المقاومة تُفشل اقتحام طولكرم

8

باسيل قلق رئاسياً ... وأسئلة حول مآل حواره مع حزب الله [2]

مفاجأة قطرية: قائد الجيش ليس مرشحنا [5]

أميركا للأساتذة
تعلموا كيفية الدهج

[6 ـ 7]

(هيثم الموسوي)

تقرير

حماس: أبو المعزة ليس كادراً في الجناح العسكري

2

04
قضية
انتخابات المجلس الشرعي «المستقبل» يرضخ لدريان

09
مقالة
أولوية احتواء الصين... بين النوايا والوقائع

10
تقرير

الإمارات و«الانتقالي»: «حل الدولتين» في اليمن

19
ميديا
مقابلة محمد بن سلمان «فوكس نيوز» تغسل أكثر بياضاً

قضية

باسيل كسر العزلة وثبّت قيادته للتيار:

قلق الأسئلة حول حزب الله والرئاسة

إبراهيم الأمين

المتابعون للاتصالات الخاصة بالملف الرئاسي، يقفون طويلاً عند تحركات وتصريحات واتصالات رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، خصوصاً بعدما أنجز عملية تثبيت قيادته للتيار، وتحويل الاعتراضات إلى أفعال فردية، وسعيه إلى تأمين انضباط سياسي وتنظيمي كبيرين. كما يرصد الجميع باسيل، وهو يستأنف حواراً مع حزب الله عنوانه الفعلي هو الاستحقاق الرئاسي، لكنه حوار يفرض على الطرفين مراجعة لتحالفهما.

يحرص باسيل، على عدم الحديث عن اتصالات كثيرة يقوم بها. حتى إنه قلبل الكلام عن مضمون حواره مع حزب الله. لكنّ باسيل نجح في المرحلة الأولى من التصفيات الرئاسية، في تثبيت موقعه الأساسي متجاوزاً موجة الشيطنة التي واجهته بفعل حرب ضروس لم يبق أحد في لبنان لم يشارك فيها. وهو حقق إنجازاً يخصه كقوة مسيحية، بإقناعه البطريرك الماروني بشارة الراعي بمجاراته في البحث عن مرشح توافقي للرئاسة، دون الخضوع لتهويل خصوم حزب الله. وعندما فشل باسيل في إقناع الحزب بسحب دعمه للمرشح سليمان فرنجية، قاد مفاوضات دفعت بخصومه السياسيين في لبنان وحتى الخارج، إلى السير بواحد من أبرز مرشحيه للرئاسة، الوزير السابق جهاد أزعور.

بعد جلسة 14 حزيران الشهيرة، اقتنع باسيل بأن الأمور لا تسير وفق منطق التجاذب الحاد. ومع أنه سبق أن حثّ البطريرك الراعي على السير بفكرة اقتراح سلة مرشحين بوجه فرنجية، فهو عاد ليكرر أن الهدف هو تقديم اقتراح لا يرفضه حزب الله، برغم علمه أن عدداً غير قليل من الكتل النيابية، كما عواصم خارجية تدعم وصول العماد جوزيف عون إلى القصر الجمهوري لا جهاد أزعور. وبناءً على نتائج التصويت، اعتقد باسيل أن حزب الله أدرك صعوبة إيصال فرنجية. لكنه، وإزاء موجة الضغوط الهادفة إلى إيصال العماد عون، درس الأمر من زاوية أن أي اتفاق جدّي بينه وبين حزب الله، ولاحقاً مع حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي، سوف تكون هناك فرصة لمعادلة جديدة.

باسيل، عاد وسمع تمسّك الحزب بفرنجية، ودعاه مجدداً إلى شراكة في الحكم مقابل دعم رئيس «المردة». لكنّ هاجس رئيس التيار، كان حول كيفية إسقاط كل المرشحين الجدّيين. وهو عندما قال لسائليه بأن ترشيح أزعور ليس أمراً مقدّساً، فلم يكن يقصد بذلك السير بمعادلة الآخرين، التي تقول بأن سحب أزعور هو مقابل سحب فرنجية فقط، إذ إن باسيل يرى أن على كل الأطراف سحب كل المرشحين، قاصداً وبوضوح: فرنجية وأزعور وقائد الجيش. وهاجس باسيل هنا، هو إلغاء فكرة أن الخيار الثالث هو قائد الجيش، بل هو اسم مدني لا يشكل استفزازاً لأي طرف مركزي، وأنه طالما هناك معارضة جدية من التيار

> **رئيس التيار مهجوس بأمور كثيرة، بينما حواره مع حزب الله دخل مرحلة المراوحة**

وحتى من حزب الله لوصول قائد الجيش، فهذا يعني أن عون ليس من ضمن سلة الأسماء التي يمكن طرحها كمخرج للأزمة القائمة.

في هذه الأثناء، كان باسيل أمام اختبار يتعلق بمستوى جديد من الحوار مع حزب الله، وهو عرض تصوّره على أساس مسارين: إما الانطلاق فوراً في البحث عن اسم خارج المرشحين الثلاثة، وإما الذهاب نحو مقايضة يراها باسيل من النوع الذي يفيد تيارات تتجاوز حزبه. ولذلك، عندما فهم أن حزب الله متمسك بفرنجية، ولمس جدية عمل الآخرين على تمرير قائد الجيش، وإزاء قناعته بأن ورقة الحزب فرضية أن يقبل بدعم ترشيح فرنجية، مقابل تحقيق شرطين، يعرف هو أنه قد يكون من الصعب توفيرهما خلال وقت قصير. واحد يتعلق بالصندوق الائتماني الذي بدا لكثيرين أنه إعادة صياغة لإدارة المال العام، وتبيّن أن لا أحد يملك تصوراً عملياً قابلاً للبتّ فيه سريعاً، والآخر يتعلق بفكرة اللامركزية الإدارية والمالية الموسّعة. وفي هذه المرحلة الجديدة من التواصل عمد باسيل إلى التقدم بورقة مكتوبة يوضح فيها كل ما يطلبه، وقصده من ذلك أن لا يبقى هناك أي التباس حول ما يريد، وعدم تكرار تجربة سوء الفهم التي بُرّرت مرات كثيرة بالبات التواصل والتحاور بينه وبين الحزب.

في المناقشات التي أحالت الملفات إلى لجان مشتركة بين الطرفين، بدا واضحاً أن مشروع الصندوق ليس متاحاً في الوقت الراهن، وقد أقر باسيل ضمناً بهذه الحقيقة، ولم يعد يتعامل معه كشرط مركزي، لكن الذي ظهر أيضاً، أن مشروع اللامركزية، المنصوص عنه في اتفاق الطائف، والمُعد للبحث من قبل أكثر من جهة، لا يمكن تحويله إلى أمر واقع من دون تفاهمات سياسية وطنية، أي إنه لا يمكن الاكتفاء بالاتفاق بين الحزب والتيار عليه حتى يصبح حقيقة كاملة. بل تتطلب العملية إشراك جميع القوى اللبنانية وصولاً إلى صيغة مناسبة للجميع. وهو أمر يقول باسيل بأنه صعب التحقّق في وقت سريع.

وبينما يعتقد البعض أن حزب الله ينظر إلى عمل اللجان على أنها عملية تضييع للوقت، أو عملية شراء للوقت، فإن باسيل خلص إلى أنها يملك أجوبة تحسم إمكانية التوصل إلى إنجاز في وقت قريب. بل على العكس، هو لا يعتقد أن الأمر يسير. وهو يهدد بعودة أزمة الثقة بين الجانبين.

وفي هذا الإطار، حصلت تطورات كثيرة تخصّ الملف الرئاسي، من رفض الحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه بري، أو حتى الذي فكّر به الفرنسيون، وصولاً إلى ما تبلّغه باسيل شخصياً، من الموفد الفرنسي جان إيف لودريان في زيارته الأخيرة، عن وصول مساعي فرنسا إلى حائط مسدود بما خصّ إقناع الأميركيين والسعوديين بالسير بفرنجية. وهو أمر ترافق مع وصول معلومات إلى باسيل عن موقف أميركي أكثر وضوحاً في دعم قائد الجيش، ما دفعه إلى العودة صوب المسار الأول المقترح من قبله، حيث يعتقد باسيل الآن، أنه يجب على الحزب، الاقتناع بالسير معه في بحث مكثّف وعاجل حتى الوصول إلى مرشح من خارج النادي الحالي، وباسيل، يؤمن بقدرته على تسويق مثل هذه التسوية عند غالبية القوى في لبنان، وفي مقدّمها البطريرك الماروني، كما بقدرته على إقناع أطراف خارجية أساسية بهذا المخرج. وباسيل، مثله مثل حزب الله، يعرف أن المطلوب هو رئيس مقبول أيضاً من الخارج، لأن أي برنامج عمل جدياً يحتاج إلى خطوات خارجية أيضاً، من نوع فك الحصار المالي المفروض على لبنان، وإلغاء بعض العراقيل التي تحول دون استئناف الإنفاق الاستثماري في البلاد. ويؤمن باسيل، بأنه لا يمكن فرض رئيس يبدأ عهده من حيث انتهى عهد الرئيس السابق ميشال عون.

(هيثم الموسوي)

ووفق حصيلة الاتصالات التي جرت خلال الأسبوع الماضي، يمكن الزعم، بأن باسيل، يحمل كمية كبيرة من الأسئلة التي تعكس مستوى معيناً من القلق لديه ومنها:

هل لدى حزب الله خطة بديلة من فرنجية يمكنه أن يفاوض عليها الأطراف الأخرى دون الوقوف على رأي التيار بصورة خاصة؟

هل يمكن للخارج الذي يرفض فرنجية أن يفرض رئيساً في مواجهة حزب الله أو أن الخارج العربي والغربي سيسعى إلى مفاوضات خاصة مع الحزب من أجل التوصل إلى تفاهم يلزم الآخرين؟

هل ينقلب الرئيس نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط على فرنجية وأزعور ويسيران بقائد الجيش، وبالتالي يصبح حزب الله محرجاً في الموقف، ولماذا لا يشهر الحزب موقفه الرافض لقائد الجيش؟

كيف سيكون الموقف المسيحي في حال تجدّد الاشتباك العام داخلياً وإقليمياً حول لبنان؟ وهل من خطة بديلة في حال قرّر أحد ما أن يطيل أمد الفراغ فيما يواجه لبنان أزمة كبيرة من موجة النزوح السوري الجديدة، واستمرار التعثّر المالي والاقتصادي؟

هل يمكن الوصول إلى تسوية من نوع مختلف مع حزب الله؟

ومع كل هذه الأسئلة، والقلق الواضح، فإن آخرين، يعتقدون بأن على باسيل، مواجهة نفسه بسؤال أساسي وهو: ألا يعتقد بأن التسوية – المقايضة التي توصل فرنجية، هي أفضل الخيارات السيّئة المطروحة أمامه... وهل يمكن له أن يتجرّع الكأس المرة تفادياً لأزمة تقود إلى خيارات أخرى من شأنها تهديد كل استقرار البلاد؟

تقرير

حماس: أبو المعزة ليس كادراً في الجناح العسكري

تفاعلت الأخبار عن توقيف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي لعضو حركة «حماس» خليل أبو المعزة (وهو الذي يقول أبناء قطاع غزة إن اسمه هو نور الدين أبو المعزة)، وإلى جانب متابعة التحقيقات معه، فقد عُلم أنه سُمح له بالتحدث هاتفياً مع عائلته في قطاع غزة، وأنه نفى لهم أن يكون متورّطاً في عمل يخدم العدو. وطلب توكيل محامٍ للدفاع عنه.

وقد سارعتْ قيادة حماس بشكل داخلي وشبه علني إلى نفي أن يكون الموقوف بشبهة التعامل مع العدو، قد لعب أي دور حسّاس ضمن إطار الأجهزة المعنية بعمل المقاومة في الضفة الغربية أو حتى داخل كتائب القسام خارج فلسطين. وعُلم أيضاً أن التواصل مستمر بين مسؤولين من الحركة في بيروت وقوى الأمن الداخلي، للاطّلاع على حقيقة ما هو موجود من أدلة لدى فرع المعلومات وحول الاعترافات التي أقرّ بها.

وقد لفت معنيون إلى أن ما تسرّب من اعتراف أبو المعزة بدور له في تعطيل عمليات للمقاومة، تعتبره مصادر فلسطينية بارزة جزءاً من «الجهد التضليلي الذي قام به العدو» مشيرة إلى أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية عمدت إلى الطلب من السلطات التركية إبعاده عن أراضيها، وقدّمت لها معطيات على «أدوار مفترضة لأبو المعزة بينها تجنيد خلايا في الضفة الغربية وأراضي الـ48». وقالت المصادر إن «هذه المعطيات هي التي دفعت السلطات التركية إلى إبعاده». لكنها قالت: «إنه لا يوجد في سجلات المقاومة أي عمل من النوع الذي ادّعاه العدو، بل هناك معطيات عن خلايا وهمية اخترعها العدو بقصد إقناع الآخرين، من تركيا إلى غيرها، بأن لدى الموقوف عملاً ميدانياً يخصّ المقاومة في فلسطين.

المقاومة توضح

وفي معرض توضيح حقيقة المعطيات المتداولة، تحدّث قيادي بارز في المقاومة الإسلامية في فلسطين لـ«الأخبار» موضحاً أن «ما تمّ تسريبه حول ما قيل بأنه اعترافات للموقوف لدى شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني تضمّن أخباراً لا أصل لها، وتضمّن الكثير من المبالغات التي لا تعكس مهنية وجدية في العمل في هذا المضمار من مقارعة العدو».

وتوقّف القيادي أمام «تسريب تحقيقات لم تصل إلى حدّ الاتهام، ولم ينظر فيها القضاء بعد» قائلاً: «إن الحذر واجب، نظراً إلى أنه سبق أن صدرت تسريبات عن موقوفين بالتهم نفسها، وتبيّنت خلال محاكمتهم أمام القضاء اللبناني براءتهم منها». وأعرب القيادي عن «أسفه لأن تعمد جهات أمنية إلى تسريب معطيات إلى الإعلام قبل التثبّت النهائي من صحتها، خصوصاً أنها معلومات لا تزال في طور التحقيق، كما أن معظمها يتعلق ببيئة لا يعمل فيها هذا الجهاز الأمني المعني بالملف، ولا اطّلاع لديه حول طبيعة الصراع فيها مع الكيان الصهيوني».

وأكّد القيادي أن المعركة الأمنية مع العدو «أوسع وأشرس مما يتخيّله من لن ينخرط في المواجهة مع هذا العدو، وأن نجاح هذا العدو في تجنيد بعض العناصر، لا يعني أنه يجب المبالغة في رسم صورة تتجاوز حدود الواقع من حيث دور الموقوف الذي لا يحمل صفة قيادية أو موقعاً كهذا متقدّم في المقاومة».

وعما إذا كانت المقاومة الفلسطينية تملك تفسيرات خاصة حول خلفية تسريب نبأ اعتقال أبو المعزة والمعطيات حوله، قال القيادي: «إن المقاومة لا تتعامل مع النوايا، لكن طريقة التسريب ومضمونه قد يشكلان خدمة للعدو، سيما أنه يمكن استغلال الأمر للنيل من المقاومة، ومن حركة «حماس» على وجه الخصوص، في ظل سعي أميركي وإقليمي وصهيوني للقضاء على الانتفاضة والمقاومة المتصاعدة في الضفة الفلسطينية». وأعرب القيادي نفسه عن «عتب المقاومة على «الأخبار» التي تحظى بتقدير المقاومة وجمهورها، لجهة عدم التأكد من مضمون التسريبات قبل نشرها».

العاروري: لا علاقة له بعملٍ الضفة

وكان مسؤول الضفة الغربية في حركة «حماس» الشيخ صالح العاروري نفى أن يكون أبو المعزة كادراً في الحركة، مؤكداً عدم علاقته بأي عمل عسكري أو أمني فيها. وقال في تسجيل صوتي وُزّع أمس: «إن الموقوف اسمه نور الدين وليس خليل أبو المعزة، وإنه خرج قبل أربع سنوات من غزة إلى تركيا، وادّعى أمام الحركة أنه كان في قوات النخبة التابعة لكتائب القسام، وعمل في ملف الضفة. ولدى سؤاله عن المسؤولين الذين كان يعمل معهم في القطاع، وفق ادّعائه، لم يُعط إجابات دقيقة في البداية، قبل أن يتمكن من تسمية شخص أو شخصين».

ووفق العاروري، «تمّ التواصل مباشرةً مع المعنيين بملف الضفة في غزة، الذين نفوا أي علاقةٍ لهم به. أمّا «القسام»، فبيّن أن أبو المعزة كان مُجنّداً، قبل طرده بناءً على قضايا مالية. وهو ما أدّى إلى تولّد نقمةٍ لديه، ليستغلّ جهاز الشاباك الأمني الإسرائيلي الفرصة ويعمل على تجنيده».

وكشف العاروري أن أبو المعزة «حاول بعد ذلك التواصل معه في مسجد كان يتردّد إليه في تركيا، قبل أن يصدّه ويطلب منه عدم التواصل معه مجدداً»، مؤكداً أن «أبو المعزة لم يستطع أن يُفيد العدو بشيء لا في غزة ولا في تركيا». وجزم العاروري بأن أبو المعزة «لم يدخل مكتباً من مكاتب الحركة، ولم يعمل لحظة واحدة في ملف الضفة الغربية ولم يكن له صلة بأحد»، مضيفاً أن أبو

> **تقديرات المقاومة أن العدو ضلّل التحقيق بتسريب معلومات عن أدوار وهمية في الضفة وأراضي الـ 48**

المعزة وبعد انتقاله إلى لبنان، «لم يقترب أبداً من أي عمل عسكري من مشايخ الجهاد والتحرير المقدّس حين خطبوا بمئات من الأفراد و«قشوهم» للموت على الشريط الشائك عند الحدود الفلسطينية اللبنانية منذ بضع سنوات، كما يتم دفع الناس الآن على الحدود الغزّية مع الاحتلال عندما تنقطع الدولارات عن امراء الإنفاق، أو تتأخر الشنطة عن الوصول إلى مطار بن غوريون». واتّهم التعميم «حماس بأنها تدمّر وتخرّب، بينما فتح تبني وتحافظ»، وأنه «بات لزاماً على حركة حماس أن تعتذر بلغة واضحة من الشعب الفلسطيني، إن اعتبرت نفسها أنها فعلاً من النسيج الوطني الفلسطيني». وختم التعميم بما أسماه «رسالة مفتوحة وواضحة إلى كلّ قيادات حماس، وإلى كل أذنابها، بأن مخيماتنا في لبنان كانت وما زالت بحماية قوات الأمن الوطني الفلسطيني». وأورد التعميم عبارات اشتهر قادة سلطة التنسيق الأمني مع إسرائيل بتكرارها، مثل القول بأن إسرائيل هي من «اخترع ما يُسمى بحركة حماس، وغذّاها وأدخل فيها تجار الدين وعملاءه ومخبريه، كي يدمّروا مشروع تحرير فلسطين».

(الأخبار)

كشف العاروري أن أبو المعزة حاول التواصل معه في تركيا (من الويب)

أخبار

هل يبالغ الجيش بطلباته لوقف نزوح السوريين؟

دعت جهات سياسية بارزة الى التدقيق في أبعاد كلام قيادة الجيش عن حاجتها الى أعداد كبيرة إضافية من العسكريين لأجل تنفيذ مهمة ضبط الحدود البرية بوجه موجة النزوح الجديدة من سوريا. وحذّرت من أن يكون الهدف من خلف ترويج قيادة الجيش عبر وسائل كثيرة أن ضبط المر الرئيسي لتهريب البشر من سوريا مستحيل دون مضاعفة عدد العسكريين عشرة أضعاف. وقالت إن الحذر سببه الطموحات السياسية لقائد الجيش العماد جوزيف عون من جهة، أو أن هناك «جهات خارجية تريد تضخيم دور المؤسسة العسكرية وزيادة عديدها لغايات لا تتصل بملف النزوح».

وتقول هذه الجهات إن الأجهزة الأمنية والعارفين بملفات التهريب على الحدود يقولون إن «ممرات التهريب محددة بوضوح من الجانب السوري أقلّه، بحكم وجود الغام وعوائق أمنية على معظم الحدود اللبنانية – الشمالية من الجانب السوري، وهو ما يتيح للجيش اللبناني تحديد الممرات من جهة لبنان، وأن التنسيق الفوري والدائم مع الجانب السوري يساعد بقوة على إيقاف عمليات التهريب». وأضافت: «إن للجيش اللبناني كاميرات مراقبة موصولة بغرفة عمليات مركزية على كل كيلومتر، وتعمل بفعالية عالية جداً بفضل الصيانة والتجهيز والبرمجة التي تتم بدعم بشري وتقني ومالي من الجانبين الأميركي والبريطاني، وهي ترصد كل أنواع الحركة، بما في ذلك الطيور والحيوانات، وليس حركة الأفراد فقط».

وقالت الجهات السياسية إن للجيش نقاطه وحواجزه، والتي إن جرى تعزيزها وتفعيل دورها، يمكنها وقف عمليات التهريب. ونقلت الجهات كلاماً قاله ضباط في استخبارات الجيش أمام الوفد العسكري - النيابي، الذي زار المعابر الحدودية أخيراً، «إن المعابر لا تشمل كل الحدود، وإنما نقاطاً معينة، لكن الإرادة والنية بالعمل واضح أنهما رهن قرار سياسي تعرفه القيادة وحدها».

نجل بري بين ممثّلي الأحزاب في عوكر

قال مسؤول حزبي إن السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا وجّهت قبل مدة دعوات إلى عدد من ممثّلي الأحزاب اللبنانية، من مشارب مختلفة، لتعريفهم إلى مسؤولين جدد عُيّنوا في السفارة. وكان الحضور اللبناني على مستوى شخصيات تربطها علاقة قديمة بالسفارة الأميركية، بتكليف من قياداتها، لكن كان لافتاً أن وفد حركة أمل إلى الاجتماع ضمّ للمرة الأولى نجل رئيس مجلس النواب باسل نبيه بري. وقال أحد المشاركين إن الحاضرين سمعوا تكراراً للمواقف الأميركية من الأزمات اللبنانية الداخلية، وإن المسؤولين الأميركيين كانوا حريصين على عدم خروج الزوار بأي موقف أو انطباع قابل للتأويل في شأن موقف واشنطن من الانتخابات الرئاسية.

الترفيه لأبناء الضبّاط فقط!

أثارت برقيّة صادرة عن قيادة الدرك في قوى الأمن الداخلي قبل أسبوعين استياء، بين العسكريين لاستثنائها أولادهم من المشاركة في مخيّم توعوي وتدريبي خُصص لأبناء الضبّاط. وتضمّن نشاطات ترفيهيّة أقامتها المديريّة بالتعاون مع «UNDP – مشروع GRACE» في «ثكنة وسام الحسن» في الضبية لمدّة 5 أيّام!

منع «يافطات» المولد النبوي في طرابلس

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بيانات موقّعة باسم «علماء طرابلس المعتدلين» و«مشايخ الاعتدال في طرابلس» تناشد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان التدخّل بعدما مارست قوى سلفية ضغوطاً على دار الفتوى في الشمال لمنع رفع «اليافطات» بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف. بالإضافة إلى إلقاء خطب على منابر بعض المساجد تدعو إلى منع الاحتفالات بهذه المناسبة. ووعد دريان بعض من تواصلوا معه بتغيير بعض أئمة المساجد من المتشدّدين المحسوبين على مفتي الشمال الشيخ محمّد إمام.

(الأخبار)

قضية اليوم

انتخابات المجلس الشرعي

«المستقبل» يرضخ لدريان: «لائحة ضعيفة» وحملة تشطيب

يُعلن خلال اليومين المقبلين عن اللائحة التي توافق عليها تيار المستقبل مع مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان لخوْض انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى». لائحة ضعيفة يُتوقع ان يطاولها الخرق مع حملة تشطيب عشوائيّة سيخوضها رجال الدين

(هيثم الموسوي)

لينا فخر الدين

قبل أسبوع من انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى»، الأحد المقبل، يفترض الإعلان خلال اليومين المقبلين عن أسماء المرشحين على «اللائحة التوافقيّة» بين تيّار المستقبل بجناحيْه، ومفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان، بعدما انضم إليهما النائب فؤاد مخزومي الذي تراجع عن تشكيل لائحة مقابل ضمّ مرشحه حسن كشلي إلى اللائحة.

ولم يكن قبول دريان بكشلي ضمن التوقّعات، بعد تحذيرات دار الفتوى لـ«المستقبل» من «مؤامرات الفؤادين» (الرئيس فؤاد السنيورة ومخزومي)، إلا أنّ وعد رئيس «حزب الحوار الوطني» بتسييل الدعم المالي للدار، قلب الحسابات على ما يبدو.

ورغم إصرار المعنيين على إعلان «لائحة الوحدة والنهوض» في «قاعة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد» في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة للإيحاء بأنّها «لائحة حياديّة»، إلا أنّ الواقع مُغاير. فعلياً، إذ فرض دريان بعدما تحوّل إلى اللاعب الأقوى، اللائحة التي يُريدها أن تكون جزءاً من مجلس لا يعصيه. وهو ما تأكّد من المعايير المتّبعة من قبل «عائشة بكّار» بأقصاء كل عضو مرشّح لم يُشارك في جلسة التمديد للمفتي.

> مرشّح مخزومي أوّل «ضحايا الخرق»

دريان يفرض 7 مقابل زرّاد

هذا ما «لم يبلعه» تيّار المستقبل، لكن لم يكن أمامه خيار إلا البقاء على السّاحة بلائحةٍ لا يمون عليها، أو الانسحاب من الانتخابات. اختار «الحريريون» السيّئ على الأسوأ ورضخوا للائحة التي سمّى منها دريان 7 أعضاء، هم: محافظ جبل لبنان القاضي محمّد مكاوي، القاضي المدني المتقاعد محمّد طلال بيضون، القاضي الشرعي الشيخ وائل شبارو، عضو «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية» عبدالله شاهين، مرشح «الجماعة الإسلامية» عبد الحميد التقي، ورئيس «جمعية الفتوة» الشيخ زياد الصاحب، مُقابل احتفاظ «المستقبل» والرئيس نجيب ميقاتي بالمستشار الديني للسراي الحكومي الشيخ فؤاد زرّاد. والأخير حاول دريان جاهداً إبعاده لوقوفه ضد التمديد، إضافة إلى تاريخِه الطويل من المُعارضة داخل «المجلس الشرعي».

وإذا كان دريان تفاوض «على رأس» زرّاد للحصول على «ربح صافٍ» من لائحة شبه كاملة، اعتبر «المستقبل» في المقابل بعض مرشحي «عائشة بكّار» كمكاوي وشبارو مكسباً له. لكنّ مقرّبين من «المستقبل» يخشون من أن المفتي ورئيس المحاكم الشرعيّة السنيّة الشيخ محمّد عساف سيوزعان لائحة مغايرة لا يكون زرّاد وبيضون، على الأقل، بعد أن وصل إلى «عائشة بكّار» أنّ بيضون تواصل مع بعض المشايخ لمساعدتهم في الطعن بقرار التمديد، وهو ما نفاه لاحقاً.

إذاً، الأغلب أنّ الالتزام بـ«اللائحة التوافقية» مفقود، خصوصاً أن متابعين يؤكدون أن اتصالات من قبل محسوبين على عسّاف لتأمين الأصوات لصالح القاضي الشرعي الشيخ وسيم فلاح الذي أصرّ «المستقبل» على رفض اسمه على اللائحة. وهي ليست السابقة الأولى في «تنقيح» اللوائح، إذ سبق لعسّاف مثلاً في الانتخابات الماضية أن التزم باللائحة المُتفق عليها، ولكنّه عاد وجيّر أصوات المقرّبين منه لزرّاد من تحت الطاولة.

لذلك، يُرجّح كثيرون أن يعيد عشاف السيناريو، ولكن هذه المرّة بدعم فلاح وقريبه ممثل «جمعيّة الإرشاد والإصلاح» وسيم مغربل الذي أصرّ دريان على عدم ضمّه إلى اللائحة لتغيّبه عن جلسة التمديد، وإفشائه سر الجلسة التي كانت تُحوك التمديد في مكتب رئيس «جمعيّة المقاصد الخيريّة الإسلامية» فيصل سنو.

لم يستجب دريان لكل المطالب بضمّ مغربل إلى اللائحة كونه يحظى بكتلة وازنة ضمن الهيئة الناخبة، حتّى بات البعض يشير إلى أن عزم دار الفتوى على التمسّك بمرشّحين يتمتّعون بقوّة تجييرية لا تتعدى الـ3 أصوات على حساب آخرين يملكون أضعافها، هدفه إلحاق الهزيمة باللائحة المدعومة من «المستقبل» بهدف كسره.

حملة تشطيب

مع ذلك، يبذل «الزرق» مجهوداً مُضاعفاً لضمان نجاح اللائحة، ولا سيّما المرشحون القريبون منهم مع علمهم أنّ فوز المرشحين الـ8 أمر صعب، بسبب ضعف اللائحة التي تقوم أصلاً على كتفي مكاوي الذي يملك حيثيّة ضمن الهيئة الناخبة المدنيّة، وزرّاد الذي يلقى دعماً من علماء الدين.

كما لن يتمكّن «المستقبل» من مجابهة حملة التشطيب العشوائية ليكون احتمال الخرق بين واحد و3، خصوصاً أنّ التشطيب لن يكون منظّماً من قبل بلوك واحد حول أسماء محدّدة، لغياب التنسيق بين خصوم اللائحة، وعلى رأسهم بلوك رجال الدين. في حين سيكون مرشّح مخزومي، حسن كشلي، أول الضحايا باعتبار أن «استنفار الحريريين» لن يشمله، وهم الذين لم يقتنعوا بترشيحه أصلاً بالإضافة إلى عدم امتلاكه ثقلاً داخل الهيئة الناخبة.

وفي حال توحّد المشايخ حول اسم لتصفية حساباتهم مع دريان بسبب جلسة التمديد «سيطير» شبارو أو شاهين أو الصاحب أو حتّى اثنان منهم، فيما لن يكون بيضون من ضمنهم، بعدما كسب تعاطف رجال الدين لتواصله معهم بهدف الطعن في التمديد.

«الخارقون» المحتملون

أمّا المرشحون الأوفر حظاً لخرق اللائحة، فهم: مغربل لكوْنه يحظى بـ«بلوك» في الهيئة الناخبة مع احتمال نيْله دعماً من تحت الطاولة من بعض القوى المشاركة في اللائحة التوافقية. وقد ينضم إليه القاضي الشرعي الشيخ عبد العزيز الشافعي الذي يُعد من بين أجرأ القضاة في بيروت وأكثرهم مناهضةً لأداء دريان وعسّاف، بالإضافة إلى استقلاليّته عن القوى السياسيّة. كما يحظى رئيس «جمعيّة مخرّجي المقاصد الإسلامية في بيروت» مازن شريجي بتعاطفٍ من علماء الدين بعد أن خاض معركةً في وجه فيصل سنو لإزالته آية قرآنيّة عن شعار مدارس «المقاصد».

من جهة ثانية، يعتقد متابعون أنّ حملة التشطيب الواسعة التي ستطاول اللائحة التوافقيّة يُمكن تنظيمها في الأسبوع الأخير ليزداد الخرق ويصل إلى 5، خصوصاً مع عدم التزام أي طرف من القوى المتحالفة باللائحة، بل يعمد كل منهم إلى تشكيل لائحة خاصة به!

138 ناخباً في بيروت

تتألف الهيئة الناخبة في بيروت، التي ستنتخب الأحد 8 أعضاء لـ«المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى»، من 138 ناخباً، من ضمنهم صوت مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان. وتنقسم الهيئة إلى 74 مدنياً (رؤساء الحكومات المتعاقبين، النواب والوزراء الحاليين، المديرون العامون، القضاة المدنيون، رئيس وأعضاء المجلس البلدي، وأعضاء المجلس الشرعي الحاليين والمجلس الإداري لأوقاف بيروت من المدنيين)، مقابل 64 شرعياً (أمين الفتوى ومدرّسو الفتوى وشيوخ القراء، قضاة الشرع، الأئمة المنفردون، المدير العام للأوقاف والأمين العام للمجلس الشرعي والأعضاء الحاليون في المجلس من المشايخ).

ويقضي العرف بأن يُعيّن مفتي الجمهورية، بعد إعلان النتائج، عضوَين من بيروت، أحدهما هو رئيس المحاكم الشرعية السنية.

تزكية في صيدا وشبعا

تتواصل الاتصالات بين متابعي انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في المناطق، لسحب بعض المرشحين بهدف إعلان فوز المرشحين الأقوى من دون معركة.

ونجحت هذه الاتصالات أمس في إعلان فوز رجل الأعمال نزيه حمد في شبعا بالتزكية بعدما انسحب جميع المرشحين. وسيُنضمّ حمد إلى زملائه في صيدا: عبد الحليم الزين وموفق الرواس وفايز البعاصيري، الذين فازوا بالتزكية إثر إعادة إحياء الاتفاق السابق، والذي يشمل النائب عبد الرحمن البزري مع النائبة السابقة بهيّة الحريري و«الجماعة الإسلامية».

المشهد السياسي

مفاجأة الموفد القطري: لسنا متمسّكين بقائد الجيش

يمضي الملف الرئاسي، في بعديْه الداخلي والخارجي، وسط استمرار الغموض السلبي، إذ عادت تناقضات أطراف الصراع إلى البروز في انتظار اتضاح اتجاهات التسويات في المنطقة، خصوصاً بعدما تبلّغ اللاعبون الكبار في لبنان تحوّلاً جدياً في الموقف الأميركي – السعودي الرافض للتسوية الفرنسية الهادفة إلى انتخاب سليمان فرنجية رئيساً مقابل اختيار رئيس للحكومة من حصة خصوم حزب الله.

وكعادتها، تصطاد قطر الفرص عندما يعجز المعنيون الأوائل في إنضاج حل. وتشهد بيروت جولةً جديدة من الاتصالات يقوم بها موفد قطري في بيروت بحثاً عن المخارج المحتملة لانتخاب رئيس للجمهورية بـ«التراضي» بين كل المكوّنات السياسية. وقد وصل الموفد أبو فهد جاسم آل ثاني إلى بيروت الأسبوع الماضي، واستهلّ جولته بلقاء المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل.

وقال مطّلعون من القوى اللبنانية الرافضة لخيار فرنجية إنهم يتفهّمون حقيقة أن قطر، تريد إدارة حوار خاص مع حزب الله، وأن الدوحة أبلغت من يهمّه الأمر بأن لا إمكانية لأي اتفاق من دون تحضير الأرضية مع الحزب الذي من شأنه تسهيل المهمة.

وقد برز من الشوط القطري الأول أن الدوحة تتفادى تكرار تجربة باريس لئلا تصل إلى طريق مسدود، إذ تعمّد الموفد، الذي التقى أيضاً رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، تفادي الحديث المباشر عن مرشحين مطروحين للبحث. ونقلت مصادر مطّلعة على اتصالات القطريين الأخيرة، ما سمته بـ«تراجع احتوائي» من خلال التخلي عن الموقف الذي كانت الدوحة تقوله دائماً، بإعلان ترشيحها قائد الجيش العماد جوزف عون. وفي اللقاءين مع الخليل وباسيل، تحدث القطريون عن خيارات جديدة، ليس بينها رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية «ليس لأن هناك مشكلة معه، بل بسبب موقف الكتل المسيحية الرافضة له». وأكّد الموفد القطري أن «لا أحد متمسكٌ بقائد الجيش، إذا كان اسماً مستفزاً لأحد»، مشيراً الى «أننا مع أي اسم آخر يُمكن أن يكون موضع توافق بين الكتل النيابية»، وكانَ واضحاً أن قطر تحرص منذ فترة على إدراج اسم المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري كواحد من الأسماء التي ارتفعت أسهمها عند القطريين. وبينما قال باسيل إنه مع حوار فعّال من أجل التوصل إلى اسم مشترك،

> الدور القطري يبقى أداء تكتيكياً لن يختلف عن الفرنسي في شيء

جنبلاط: الخلاف الأميركي – الفرنسي ليس أساسه لبنان؟

نقل عن النائب السابق وليد جنبلاط قوله إن الخلاف الأميركي – الفرنسي في نيويورك لم يكن متعلقاً بلبنان، وإنما بملف النيجر والدول الأفريقية التي تواجه فرنسا فيها مأزقاً كبيراً. وقال إن فرنسا مشكلتها الأبرز الآن مع أميركا تتعلق برفض الأخيرة مشروع باريس لتدخل أممي عسكري في النيجر.

ونقل عن جنبلاط أيضاً، أن الملف اللبناني كان بنداً ثانوياً في النقاش الأميركي – الفرنسي، وقد انعكست عليه السلبية المتحكمة بالفريقين اليوم. ويعتقد جنبلاط أنه إذا كانت فرنسا قد قررت مسايرة السعودية من خلال الخروج من مبادرة انتخاب سليمان فرنجية، فإن باريس ليست في وارد تقديم هدايا مجانية للأميركيين تتمثل بتبني مرشحهم العماد جوزيف عون، وأن السعودية، نفسها، لا تريد تقديم هدايا مجانية للقطريين تسمح لهم بتعزيز نفوذهم في لبنان دون أيّ مقابل للسعودية. وقال الناقلون عن جنبلاط إنه حذر جداً بعدما تعذّر حتى صدور بيان عن الدول الخمس إثر اجتماعها الأخير. وقوله إن الترحيب غير المشروط بدعوات الرئيس نبيه بري إلى الحوار لا يعني أن هناك مؤشرات على تقدم إيجابي في الأمد المنظور.

(أ ف ب)

يبقى السؤال: ماذا يريد القطريون من لبنان؟ وهل هم جادّون في مسعاهم؟ وهل يملكون أوراق قوة تمكّنهم من تحقيق ما عجز عنه الآخرون؟ وهل هم مستعدون لدفع ثمن ما؟ وهل يملكون ما يكفي من الوقت لتحقيق ما يريدون؟ وهل يريدون فعلاً ما يقولون؟ وهل هم جادّون في مسعاهم؟ وهل يملكون أوراق قوة تمكّنهم من تحقيق ما عجز عنه الآخرون؟ وهل هم مستعدون لدفع ثمن ما؟ وهل يريدون فعلاً ما يقولون؟

تقرير

هل يستمر مصرف لبنان بتأمين الدولار للحكومة؟

حتى الآن، يبدو أن مصرف لبنان لديه قدرة على تسديد الرواتب بالدولار في مطلع الشهر المقبل، إذ تبقّى لديه من الدولارات الحرّة في حساباته ما قيمته 60 مليون دولار من الشهر الماضي. وطوال هذا الشهر، كان يواظب على جمع الدولارات من السوق أيضاً بما جعله «مرتاحاً» على حدّ توصيف مصدر مطّلع. إنما توافر الدولارات ليس العقبة الفعلية الآن، بل الاعتراضات المتواصلة من نواب الحاكم وأعضاء المجلس المركزي على تسديد رواتب القطاع العام بالدولار. وبحسب مصادر مطّلعة، هناك إصرار في المجلس المركزي على أنه لا ضرورة لتسديد رواتب القطاع العام بالدولار، بينما يردّد الحاكم بالإنابة وسيم منصوري أنه لن يخوض جدالاً مع المجلس الذي سيعود القرار له، وإن كان منصوري قادراً على التفرّد بقرار كهذا طالما أن لديه دولارات وأنه ينفّذ الخطّة الموضوعة بتجفيف السوق من الليرات لكبح أي طلب على الدولار.

وبات معروفاً أن سبب الاعتراض في المجلس المركزي يكمن في أن الدعم بهذه الطريقة لم يعد مجدياً بسبب ضيق الهامش بين سعر الدولار في السوق الحرّة وسعر صيرفة، فضلاً عن أن مصرف لبنان لديه الكثير من الطلبات بتسديد الدولارات، مثل الكهرباء وسائر حاجات الإدارات العامة والقوى الأمنية والبعثات الديبلوماسية والقضاة وغيرهم بما يفوق 120 مليون دولار شهرياً. يقود هذه الملاحظات نائب الحاكم سليم شاهين، وإلى جانبه المدير العام للاقتصاد محمد بوجدار اللذان يريان أن المسألة تتعلق باستراتيجية مصرف لبنان في جمع الدولارات وإنفاقها.

ونجحت هذه الاتصالات أمس في إعلان فوز رجل الأعمال نزيه حمد في شبعا بالتزكية بعدما انسحب جميع المرشحين. وسيُنضمّ حمد إلى زملائه في صيدا: عبد الحليم الزين وموفق الرواس وفايز البعاصيري، الذين فازوا بالتزكية إثر إعادة إحياء الاتفاق السابق، والذي يشمل النائب عبد الرحمن البزري مع النائبة السابقة بهيّة الحريري و«الجماعة الإسلامية».

وإزاء ذلك، يصبح السؤال مشروعاً عما إذا كان مصرف لبنان قادراً على الاستمرار بتمويل الدولة بحاجتها من العملات الأجنبية، وإلى متى يمكن أن يستمر ذلك وفق الطريقة التي اتّبعت منذ تسلّم منصوري الحاكمية على أساس أن مصرف لبنان لن ينفق من سيولة مصرف لبنان بالدولار لتمويل الخزينة بلا قانون صادر عن مجلس النواب.

(الأخبار)

كرّر حزب الله أمام الموفد موقفه المتمسّك بترشيح فرنجية.

وقالت المصادر إن الموفد القطري التقى عدداً من القيادات السياسية نهاية الأسبوع، وقد تقاطعت مصادرها عند قراءة واحدة وهي «عدم إمكانية الدوحة تحقيق أي تقدم على مستوى الملف الرئاسي»، مع طرح عدد من الأسئلة أبرزها: هل انتهى الدور الفرنسي؟ وهل التفويض الخارجي لقطر سيكون كافياً؟ ومن هو الاسم الحقيقي الذي سيحمله موفد الدوحة وبأي شروط، ووفق أي ورقة عمل؟

ويستند مطّلعون على نتائج الاتصالات إلى بعض الوقائع التي تقود إلى التقدير بصعوبة إنتاج حل قريب، ومنها:

- لا وجود لأي مستجدات إقليمية ترقى إلى مستوى التفاهم على رئيس في لبنان، وبالتالي فإن الدور القطري يبقى أداء تكتيكياً لن يختلف عن الفرنسي في شيء، إلا في حال توافر بيئة خارجية مؤاتية.

- إن جدول الأعمال الذي يتحرك في إطاره الموفد القطري، يقوم على ضرورة التوصّل إلى مرشح تسوية من دون انتظار الخارج، وهو طرح غير واقعي، خصوصاً أن ما من طرف أساسي في لبنان يعتبر نفسه محشوراً للتنازل عن مرشحه أو سقوفه العالية.

- اتكال الدوحة على استغلال قدراتها السياسية والمالية لإقناع الجهات والشخصيات بالتسوية أملاً بدور شبيه بالذي لعبته عام 2008. فحتى لو سارت الكتل الأخرى في مرشح ثالث يبقى التفاهم مع حزب الله هو الأساس. وهذا ما يعرفه القطريون ويتصرفون على أساسه.

وريثما تتضح طبيعة المحادثات التي يقوم بها الجانب القطري والتفاهمات التي يحاول أن يجريها خلف الأبواب الموصدة لتحضير الأرضية أمام وفد قطري آخر على مستوى أعلى سيزور بيروت، علمت «الأخبار» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سيلتقي «أبو فهد» هذا الأسبوع متمسّك بمبادرته وسيدعو مطلع الشهر المقبل إلى الحوار، بمعزل عن المواقف المعترضة.

(الأخبار)

على الغلاف

أميركا للأساتذة: تعلموا كيفية الدمج

فيما الدولة المفلسة عاجزة عن الرقابة وترتيب أولوياتها، تواصل الجمعيات الدولية استباحة المدارس الرسمية وسحب «داتا» المعلمين والطلاب وبثّ مفاهيم مشبوهة على عين وزارة التربية. وكأنّ التربية قضية محايدة، «تقتحم» جمعية أميركية التعليم تحت عناوين معلنة هي التعددية والإدماج والسلام وقبول الآخر وأهداف غير مرئية مناقضة لخصوصية المجتمع الثقافية

(مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

أعطى وزير التربية، عباس الحلبي، الضوء الأخضر لجمعية أميركية هي hardwiredGlobal بـ«اقتحام» الصفوف الدراسية، لفرض برنامج لقاءات توجيهية يشارك فيه 150 أستاذاً في مادتَي التربية وعلم الاجتماع، بهدف التدرّب على تعزيز «التعددية» و«الإدماج». ومن الأهداف المعلنة للبرنامج الذي يُنظم بالتنسيق مع مديرية الإرشاد والتوجيه أنه يزوّد المرشدين والمعلمين بالقيم الرئيسية لحقوق الإنسان، واستخدام منهجيات وأدوات مبتكرة لتعليم الطلاب على التعددية، واكتساب المهارات والاستراتيجيات العملية لمواجهة تحديات التعددية في القاعات الدراسية والمجتمع، وابتكار طرق التدريس التي تعزّز التفكير الناقد ومهارات التواصل الإيجابي، ونشر استخدام طرق قياس المكتسبات المفاهيمية لدى التلميذ. وتُنظم اللقاءات التوجيهية للأساتذة أيام 28 أيلول و3 و12 تشرين الأول المقبل، على أن يحضر فريق الجمعية، لمدة 4 ساعات خلال الدوام المدرسي، وبمواكبة مرشدي التربية. وكانت الجمعية تعهّدت بتأمين بدل النقل والوجبات الغذائية والأدوات المطلوبة لتطبيق البرنامج. ومن المتعارف عليه أن مثل هذه الجمعيات تدفع أيضاً بدلات مالية لحضور الأساتذة.

للوهلة الأولى، أثار قرار الوزير الرقم 705/م/2023 بتاريخ 2023/13/9/ حفيظة الحملة الوطنية لمواجهة التوطين، على خلفية أن مثل هذا البرنامج قد يشرّع دمج التلامذة السوريين باللبنانيين، ما استدعى رداً سريعاً من المكتب الإعلامي للوزارة أوضح فيه أن «هذا الخبر غير دقيق لأن المشروع لا علاقة له بإدماج السوريين باللبنانيين، إنما بإدماج التلامذة اللبنانيين بغضّ النظر عن اختلافاتهم

دمج التلامذة السوريين يحدث في المدارس الخاصّة

المدارس الرسمية «مكشوفة» للجمعيات: أيّ «إدماج» في دولة مفلسة؟

إن لجهة الاحتياجات التربوية أو تنوع العادات والتقاليد، وهو يأتي من مبدأ احترام التنوع الطائفي والديني والعرقي في بلد يرتكز على الحوار والتلاقي ونشر ثقافة احترام الرأي الآخر بين المتعلمين».

الوزارة اكتفت بهذا الرد المقتضب، ورفضت بعد ذلك التعليق على كل ما أثير بشأن الأهداف المشبوهة للجمعية وللمشروع، وعبثاً، حاولت «الأخبار» الحصول من الحلبي على إذن للسماح لمديرة الإرشاد والتوجيه، هيلدا الخوري، بتقديم أجوبة عن التساؤلات والاستفسارات، والجواب الوحيد الذي حصلنا عليه

«الوزير لا يريد أن يكلّف أحداً لأنه أصدر توضيحاً بهذا الشأن». «الأخبار» تواصلت أيضاً مع رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، هيام إسحق، للاطّلاع على موقف المركز، باعتباره الجهة الأساسية المعنية بتدريب الأساتذة، من دون أن تلقى جواباً على أسئلتها.

في الواقع، دمج التلامذة السوريين مع التلامذة اللبنانيين في المدارس الرسمية ليس أولوية لدى الجهات الدولية المانحة طالما هي تسعى عبر مشروع «دراسة» إلى تسجيل التلامذة السوريين في المدارس الخاصة وتسعى لأن يصل عددهم إلى 40% من مجموع التلامذة، مقابل إعطاء المدرسة 600 دولار عن التلميذ الواحد، و20 ألف دولار للمساهمة في مصاريفها التشغيلية، وهو عرض رفضته مدارس اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة، العام الماضي، ما جعل النسبة لا تتجاوز 14%، علماً أن هناك فرقاً بين أرقام الوزارة والمركز التربوي بما يخص أعداد التلامذة السوريين المسجّلين في المدارس الخاصة في العام الدراسي الأخير، فالوزارة تشير إلى نحو 97 ألفاً، فيما المركز يتحدث عن 75 ألفاً من أصل نحو 700 ألف تلميذ.

الأخطر من دمج السوريين ما يمكن أن تحمله هذه الجمعية الأميركية الجديدة للنظام التعليمي اللبناني من مفاهيم وأهداف، وخصوصاً أن التربية ليست قضية محايدة لتنقل الجمعيات خبراتها «التقنية» إلى الأساتذة، فيما يفترض أن يكون ذلك من مهمة الهيئات التربوية والرقابية المحلية.

البرنامج استوقف تجمّع المعلمين في لبنان (حزب الله) فانتقد «استباحة التّعليم من جمعيات مختلفة عبر بوابة تدريب المعلمين والمرشدين، ومن جهات ملتبسة الأهداف وبعناوين برّاقة من الخارج وزائفة من الداخل، كـ«الإدماج» و«التعدّدية»». ودعا، في بيان، وزارة التربية إلى أن تحافظ على سيادتها في جميع المشاريع والأنشطة التّربويّة المستوردة، وأن تكون ضابطة إيقاع لمديريّاتها ولا يغرّها التمويل فتنجرّ للقبول فوراً من دون التحقّق من تلك الأنشطة. وفيما رفض التجمع تغييب المركز التربوي، طالب الأساتذة بعدم المشاركة بالبرنامج، كذلك فعلت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي التي شدّدت، في بيان، على عدم الانخراط في الدورات التدريبية من دون معرفة مضامينها وأهدافها، مشيرة إلى أننا «قادرون على تدريب أنفسنا بعيداً عن المصطلحات الخادعة كالإدماجية والتعددية».

رئيس التجمع، يوسف كنعان، قال إن الدور الرقابي لوزارة التربية ضعيف، سائلاً عن الجهة التي ستضبط المادة التدريبية التي ستضعها الجمعية، فيما الوزارة عاجزة عن الرقابة عليها، مشيراً إلى أن هناك حرصاً على إيهام الرأي العام بأن أمور التعليم الرسمي «ماشية وكل شي تمام». وأشار كنعان إلى أن الاندماج موجود في المؤسسات التربوية اللبنانية ولا حاجة إلى التدريب عليه، في حين أن هناك علامات استفهام حول العناوين المطروحة ولا سيما ثقافة السلام والتسامح وحل النزاعات ودعم الأقليات، محذّراً من إدخال مفاهيم تخدش القيم السماوية وتدمّرها وتفكك المجتمع ولا سيما الشذوذ». ولفت إلى أن «مسؤولة الجمعية، نينا رامير، تعلن بشكل واضح تأييدها التام لإسرائيل وكراهيتها للفلسطين».

في الواقع، يحتاج التعليم الرسمي إلى توسيع جبهة الاعتراض على «اقتحام» المنظمات والجمعيات الأميركية والدولية للنظام التعليمي اللبناني. فوزارة التربية تبرم منذ أكثر من 15 عاماً اتفاقيات مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لتنفيذ المشاريع (دراستي، كتابي وغيرهما) والتي تهدف، في العلن، إلى تعزيز التعليم الرسمي عبر مكوّنات مختلفة مثل رفع مستوى كفاءة الأساتذة، وترميم المدارس وتجهيزها وإشراك التلامذة في نشاطات لاصفية متنوعة، فيما هي، في الواقع، تستمر في سحب «داتا» المعلّمين والتلامذة وأهاليهم وبيئتهم، والاستباحة للمدارس والثانويات الرسمية بذريعة التدقيق في ملفات وسجلّات حضور الأساتذة. وتعمل، عبر منفذين محليين، بتمويل كبير وحرية مطلقة، إذ تفرض السياسات التربوية على وزارة التربية، كما تدفع آلاف الدولارات للمستشارين والمسؤولين المنتفعين في الوزارة.

«تطبيع تربوي» أم خطأ غير مقصود؟

انشغلت الأوساط التربوية في اليومين الأخيرين بما فعلته دار عون للنشر، لجهة طباعة كتاب للتربية الوطنية والتنشئة المدنية الموحّد للمدارس الرسمية والخاصة، يحمل على غلافه صورة مبنى الأمم المتحدة وعلم إسرائيل من بين أعلام دول العالم. وزارة التربية تحرّكت سريعاً فكلّف وزير التربية عباس الحلبي رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء، هيام إسحق والدائرة القانونية في المركز القيام بالإجراءات القانونية والملاحقة القضائية لـ«جميع الذين أقدموا على النسخ والطبع والتشويه غير البريء» للكتاب. وبعدها توالت ردود الأفعال المستنكرة من رئيس لجنة التربية حسن مراد، ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة، ورابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، وحراك المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي، واتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة. وقد وضعت المواقف ما حصل في سياق «الفعل غير المسؤول وغير البريء، محذّرة من استغلال التجار لضعف الرقابة الرسمية ومن التطبيع التربوي». في المقابل، أشارت دار عون إلى أن الكتاب هو مساعد وليس أصلياً ومنسوخاً كما ذُكر في الإعلام، ولا يمكن للدار أن تطبع الكتاب الأصلي، إنما معها إذن بأن يُؤلّف كتاب مساعد وقد أسمته (المساعد في التربية)، موضحةً أن الخطأ وقع من المؤلّف من غير قصد لأنه سحب الصورة عن الإنترنت من دون انتباه لعلم الكيان الغاصب. وأكدت أنه تم تجميد العمل بهذه النسخة وسحبها من السوق وسيصار إلى طبع غلاف جديد. وأرسلت الدار كتاب اعتذار إلى وزارة التربية والمركز التربوي لتوضيح الواقع. إذا كان المركز التربوي يملك الحق الحصري بإنتاج سلاسل الكتاب المدرسي الرسمي وفقاً للدستور واتفاق الطائف، فمن هو المسؤول عن التفلت والسماح لدور النشر الخاصة بانتهاك الملكية الفكرية وإنتاج كتب مدرسية رسمية بطريقة غير قانونية؟ وكيف يمكن نسخ الكتب وتزويرها وإعادة طباعتها إذا كانت الدور لا تملك «أصول» المواد والنصوص؟ يجري كل ذلك في غياب الحلول النهائية لطباعة الكتاب المدرسي الرسمي، فلا الشركات الملتزمة بالطباعة وافقت، هذا العام، على المشاركة في مناقصة المركز التربوي التي تجري بالليرة اللبنانية، ولا منظّمة اليونيسف قبلت أن تكرر ما فعلته قبل سنتين من طباعة للكتاب، وفيما يتداول مديرو المدارس بصعوبة إعادة تدوير الكتب المستعملة القديمة بحالتها المهترئة، تنامى إلى أسماعهم أحد الحلول المطروحة وهو إعداد نسخة pdf للدروس المقرّرة فقط من تطبيق e-book وتوزيعها على المدارس لتصويرها للتلامذة. وهو ما سيريك الإدارات بسبب صناديقها الخاوية. وثمة مديرون تحدّثوا عن ريادة التطبيق لجهة ثقله، بحيث لا يُسمح للأستاذ بفتح الصفحة وحفظها.

بطاقة تعريفية

ورد في الموقع الإلكتروني لجمعية Hardwired أنها تأسّست عام 2013 «لتعزيز الحماية القانونية والاجتماعية للأشخاص في البلدان التي تكون فيها حرية الضمير والمعتقد أكثر عرضة للخطر». وهي تؤمن «بأن الآراء والتعبيرات المتنوعة يمكن أن تكون نقاطاً حيوية للمناقشة بدلاً من أن تكون نقاطاً للصراع». وتساعد برامجها التعليمية والتدريبية قادة السكان الأصليين على «تنمية ثقافة الحرية في مجتمعاتهم».

وتشير الجمعية إلى أنها عملت مع قادة في أكثر من 30 دولة، ودرّبت الآلاف من القادة للتغلب على أعمق الخلافات بين مجتمعاتهم سعياً لتحقيق السلام. ويقوم القادة المدربون بقوة بإخراج المجتمعات من الصراع إلى مزيد من الكرامة والوحدة والحرية من خلال التعليم. كما أنشأت برامج الجمعية شبكات من المعلمين وقادة المجتمع والمسؤولين الذين يعملون على تعزيز حقوق الإنسان للمجتمعات الدينية والعرقية المتضررة من التعصب والعنف.

تقرير

الدولة «تكتشف» مقالع وكسّارات في البترون

زينب حمود

منذ عشر سنوات، «تفطّن» المقالع والكسارات تدميراً ونهشاً وتشويهاً في بلدة بشتودار عورا، في قضاء البترون، مخالفةً مرسوم تنظيم المقالع والكسارات. أخيراً، قرّر وزير البيئة ناصر ياسين والنائب العام البيئي في الشمال القاضي غسان باسيل «التحقيق في الموضوع»، بعدما وصلت أذرع أخطبوط المقالع إلى محيط وادي نهر الجوز المُصنَّف موقعاً طبيعياً.

فقبل أيام، أثارت جمعية «الأرض - لبنان»، عبر صفحتها على «فايسبوك»، إقامة مقالع في موقعَي بشتودار عورا وداعل، في حرم نهر الجوز المُصنّف من المواقع الطبيعيّة الخاضعة لحماية وزارة البيئة. وأوضح رئيس الجمعية بول أبي راشد أن «المقالع في داعل تبعد 300 متر عن النهر، وفي بشتودار عورا لا تبعد أكثر من 220 متراً». ويكمن أصل المخالفة، وفق ياسين، في إنشاء مقالع وكسارات من دون الحصول على تراخيص من وزارة البيئة في موقع طبيعي خاضع لحماية وزارة البيئة بموجب القرار الرقم 22 الصادر عام 1998 عن وزير البيئة آنذاك أكرم شهيب، إذ حدّد القرار في المادة الثانية منه حدود حماية الموقع من إشغال الإنشاءات المختلفة، بين منبع المياه في قرية كفرحلدا وحتى المصبّ قرب قلعة المسيلحة، ضمن مسافة 500 متر من منتصف مجرى الوادي، وباتجاه الضفتين عرضاً، وفي ما خصّ المقالع والكسارات والمصانع والمرامل، تمتدّ المساحة المحمية إلى 1500 متر بدلاً من 500 متر عرضاً. بمعنى آخر، لا يمكن إقامة المقالع والكسارات ضمن المساحة المحددة في القرار قبل أخذ موافقة وزارة البيئة وإجراء دراسة تقييم الأثر البيئي. غير أنه لم يعد يجوز الاستثمار في المقالع والكسارات في محيط وادي نهر الجوز، وفق المساحة المحدّدة في القرار 22، حتى لو سمح وزير البيئة بذلك، بموجب المرسوم الرقم 1735 عام 2009 الذي عدّل مرسوم «تنظيم المقالع والكسارات». فقد نصّت المادة الأولى من المرسوم على «حظر استثمار مقالع الصخور للكسارات والرديميات، ومحافر البحص المفتّت طبيعياً، والمقالع لصناعة التراية في المواقع الطبيعية والمحميات الطبيعية والمنتزهات الإقليمية والوطنية ومجاري الأنهر».

ولكن، خلافاً لما نصّ عليه المرسوم، حطّت المقالع رحالها في داعل على بُعد 300 متر من نهر الجوز، وفي بشتودار عورا على بعد 220 متراً، حتى شوّهت المنطقة الطبيعية. ففي الطريق إلى تنورين ودوما

> لا يجوز استثمار المقالع في محيط نهر وادي الجوز حتى لو نالت ترخيصاً من وزارة البيئة

وشمال بساتين العصي، تعمل المقالع والكسارات من دون توقف.

وزير البيئة أكّد أن الصور التي انتشرت «تؤكّد وجود تعديات ومخالفة قانونية في وادي نهر الجوز، باعتبارنا لم نعطِ إذناً بإنشاء مقالع وكسارات في المنطقة، لذلك نحقّق في الموضوع ونحتاج إلى التأكد من الوزارات المعنية، ولا سيّما وزارتَي الداخلية والبلديات والزراعة». وفيما تُعدّ الأولى مسؤولة عن إزالة التعديات، ما هي علاقة وزارة الزراعة بالقضية؟ يجيب ياسين: «نريد معرفة ما إذا كانت وزارة الزراعة قد منحت أصحاب المقالع رخصة استصلاح أراضٍ». غير أن مدير التنمية الريفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة شادي مهنّا ينفي حيازة صاحب المقلع رخصة من هذا القبيل، ويلفت إلى أنه «في كلتا الحالتين، لا تسمح هذه الرخصة بتحويل الأرض إلى مقالع وكسارات، فهي واضحة جداً بما تجيزه، وتسمح بقطع الأشجار الحرجية بداعي تأهيل الأراضي الزراعية، لكنها تمنع نقل الناتج من الأرض من الرمول والأتربة والصخور كما تمنع تحويل العقار إلى كسارة أو مرملة، على أن يتعهّد المتقدّم بطلب الاستصلاح بالتزام هذه الشروط لدى الكاتب العدل».

النائب العام البيئي في الشمال أكّد أن «البلاغ وصلني، وليس لديّ أيّ تفاصيل حوله، وسأعتبره بمثابة إخبار وأتحقّق من الموضوع». وفيما يسمع المعنيون بالتعديات للمرة الأولى، يلفت أبي راشد إلى أنّ «المقالع في بشتودار عورا ليست جديدة، فقد أثرنا الموضوع عام 2014 وتقدّمنا بشكوى سُجلت في وزارة البيئة وتابعناها حتى عام 2020 من دون نتيجة». عندما ورد إلى الجمعيّة بلاغ عن تعدّيات في داعل من أحد سكان تنورين «أعدنا إثارة مقالع بشتودار عورا مجدّداً على أمل أن يُحلّل الملف في الموقعين». ويُذكر أنّ «الحركة البيئية اللبنانية» تقدّمت بشكوى إلى وزارة البيئة بتاريخ 19 حزيران عام 2018 ضدّ «مقلع للصخور يعمل لمصلحة سد بلعة في عقار تابع لمنطقة بشتودار عوراً غير المصنّفة منطقة مقالع بحسب المخطّط التوجيهي للمقالع والكسارات»، كما أشارت في بيان لها آنذاك. فهل يتحرّك المعنيون هذه المرّة فعلاً وتُقلع هذه المقالع المخالفة في وادي نهر الجوز؟ أم أن «التحقيقات» ستبقى مفتوحة إلى أجل غير مسمّى؟

(أرشيف)

فلسطين

«عيد الغفران» يستنفر العدو

مقاومة الضفة تشتدّ: إفشال اقتحام «نور شمس»

رام الله - **أحمد العبد**

فيما كان آلاف الفلسطينيين يشيّعون، في مدينة طولكرم، الشهيدَين أسيد فرحان وعبد الرحمن أبو دغش، اللذَين استشهدا، فجر يوم أمس، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيّم نور شمس، كان مقاومون ينفّذون، في ساعة واحدة، عدّة عمليات إطلاق نار ضدّ الاحتلال ومستوطنيه في مناطق شمال الضفة الغربية المحتلة. وهكذا، تعرّضت دورية للجيش الإسرائيلي لإطلاق نار قرب طولكرم، بعد مهاجمة دورية حراسة قرب مستوطنة «إيفني خيفتس» في محيط المدينة، فضلاً عن هجوم ناري عنيف شنّه المقاومون مستهدفين مستوطنة «حينيت» قرب جنين، تضرّرت

> **تعيش إسرائيل حالة استنفار قصوى وتأهّب في صفوف قواتها من شمال فلسطين المحتلّة إلى جنوبها، مع بدء «عيد الغفران»**

على إثره منازل في المستوطنة، إضافةً إلى تعرُّض موقع عسكري للعدو قرب مستوطنة «شاكيد»، لإطلاق نار.

وجاءت عمليات إطلاق النار المذكورة في أعقاب اقتحام مخيّم نور شمس، والذي تخلّلته اشتباكات وُصفت بـ«الأعنف» من جانب قوات الاحتلال والمقاومين الذين نجحوا، من جهتهم، في تفجير العديد من العبوات الناسفة، وإيقاع الجنود في «كمائن نارية»، أصيب بفعلها جنديّ وأعطبت آلية، فيما أكد شهود عيان وجود سيارات إسعاف إسرائيلية في المكان.

وعلى جري عادته، أقدم الجيش الإسرائيلي على تدمير البنية التحتية في المخيم، وجرّف شوارعه، كما دمّر شبكة الكهرباء، في محاولة للضغط على المقاومة وتأليب الأهالي عليها، على غرار ما فعله خلال العملية الواسعة في مخيم جنين قبل شهرين، وتلك التي شنّها في نور شمس قبل 20 يوماً. وشهد حيّ المنشية في المخيم، المواجهات الأكثر شراسة بين المقاومة وقوات الاحتلال، استطاعت الأولى خلالها تكبيد الأخيرة خسائر وإصابات، وفق شهود عيان، قالوا إنهم شاهدوا سيارة إسعاف إسرائيلية في الحيّ، وهو ما أكدته أيضاً «كتيبة طولكرم» التي تحدّث، في بيان، جيش العدو بالكشف عن عدد القتلى والجرحى، وما حصل مع جنوده في الحيّ وفي محاور أخرى. واستطاعت الكتيبة، وفق البيان الصادر عنها، إفشال مخطط الاقتحام الأخير، مبيّنةً أن «هذه المعركة البطولية التي سطّرها مقاتلونا الأبطال ضدّ العدو، هي وفاء منّا لأبناء شعبنا ولأهلنا الأوفياء في مخيّم نور شمس الذين يقدّمون الغالي والنفيس دفاعاً عن المقاومة». وجاء في البيان: «نفّذت الكتيبة العديد من الضربات النوعية والبطولية والتي افتتحتها بكمين مُحكَم وحقق كثيف من النيران والعبوات الناسفة في حارة المنشية بتفجير حقل من الألغام المُعدّة مسبقاً في عدد من البيات الاحتلال التي تمركزت في الحيّ، ما أدّى إلى إعطاب عدد منها وإلحاق أضرار جسيمة فيها وتحقيق إصابات مباشرة ومؤكّدة في صفوف العدو بينها إصابات خطيرة، وواصل مجاهدونا الأبطال المعركة على مدى أكثر من 5 ساعات من القتال والتصدّي، استطاعت خلالها الكتيبة المظفرة تفجير عدد كبير من العبوات الناسفة ونصب الكمائن لجنود العدو وتدفيع الاحتلال ثمن عدوانه، كما تمكّن مجاهدونا من إفشال عدد من محاولات إنقاذ نفّذها جيش الاحتلال لقواته التي حاصرها مجاهدونا في المنشية وأمطروها بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات المتفجرة»، مشيرةً إلى «فشل عملية العدو التي كانت تهدف إلى قتل وأسر عدد من مجاهدينا الذين كانوا على رأس عملهم في خوض هذه المعركة البطولية».

شيّعت طولكرم اسيد فرحات وعبد الرحمن ابو دغش اللذين استشهدا خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيّم نور شمس (أ ف ب)

وشهدت الضفة الغربية، فجر أمس، حملة مداهمات وتفتيشات، تخلّلتها اعتقالات ومواجهات في بعض المناطق، كان أبرزها اقتحام حرم جامعة بيرزيت قرب رام الله، واعتقال 8 من أعضاء مجلس الطلبة ونشطاء في الكتلة الإسلامية، من بينهم رئيس مجلس «اتحاد الطلبة»، وتخريب ممتلكات الطلبة ومقتنياتهم. ووفق زعم الاحتلال، فإن طلبة في جامعة بيرزيت كانوا يخطّطون لتنفيذ عمليات ضدّ قواته ومستوطنيه بتوجيه من حركة «حماس» خلال الفترة المقبلة.

في هذا الوقت، تزداد جبهة غزة سخونة يوماً بعد آخر، مع ارتفاع حدّة المواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال عند السياج الشائك، وهو ما دفع جيش الاحتلال إلى تعزيز «فرقة غزة» بكتيبة إضافية، بحسب بيان قال فيه إن قراره جاء «بناءً على تقييم الوضع (الأمني)»، وتزامناً أيضاً مع تقارير إسرائيلية تحدّثت عن اشتعال حرائق في المناطق المحاذية لغزة، بفعل بالونات حارقة أُطلقت من القطاع. وكان لافتاً وقوع عدّة عمليات إطلاق نار، عصر السبت، على دوريات الاحتلال بالقرب من الحدود، بينما أعلن أمس عن سقوط منطاد استخباراتي للجيش في مستوطنات «غلاف غزة». ودفع الوضع المتفجّر على حدود القطاع، وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، إلى زيارة «غلاف غزة» صباح أمس، لإجراء تقييم مع رئيس الأركان ورئيس شعبة الاستخبارات ورئيس شعبة العمليات، بعدما وُجّهت إليه انتقادات شديدة من قِبَل المعارضين والصحافيين والمحلّلين، بفعل التزامه الصمت خلال الأيام الماضية، على رغم انتشار الحرائق في مستوطنات الغلاف. وفي هذا الإطار، هاجم وزير الأمن الأسبق، أفيغدور ليبرمان، حكومة نتنياهو بسبب عودة الحرائق، قائلاً إنه «لا عجب عندما تكون هناك حكومة مهرّجين، ويعود إطلاق البالونات الحارقة من قطاع غزة»، فيما قال عضو «الكنيست»، الموغ كوهين، من «عوتسما يهوديت»: «لن أقبل بوضع تصبح فيه أراضي غلاف غزة والنقب منطقة نيران محروقة، وفناء خلفياً لدولة إسرائيل - حكم الغلاف كحكم تل أبيب».

وتعيش إسرائيل حالة استنفار قصوى وتأهّب في صفوف قواتها من شمال فلسطين المحتلّة إلى جنوبها، مع بدء «عيد الغفران» أمس، والذي يستمرّ حتى مساء اليوم، إذ قرّرت إغلاق مجالها الجوّي إلى حين انتهاء العيد، في ظلّ ارتفاع إنذارات تنفيذ عمليات فدائية. ووفق «القناة 13» العبرية، فإن هناك توتّراً في كل الساحات واستنفاراً في «عيد الغفران»، خاصّة بعد القصف الأخير على غزة، والمواجهة في شمال فلسطين بعد اجتياز معدّات هندسية الخطّ الأزرق، مشيرةً إلى أن «عناصر الشرطة يحرسون الكنس في القدس وكل المدن». وشهدت مدينة القدس، أمس، استنفاراً عسكريّاً غير مسبوق مع بدء «عيد الغفران»، تخلّله اقتحام مئات المستوطنين باحات الأقصى وحماية من قوات الاحتلال التي شدّدت من إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد وفي القدس القديمة، وأعاقت دخول الفلسطينيين إلى ساحات الحرم.

«فعاليات الحدود» مستمرّة: غزة لا تساوم على الضفة

يوسف فارس

لا ينبئ استمرار الفعاليات على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بأن زيارات السفير القطري، محمد العمادي، التي تكرّرت منذ مطلع الشهر الجاري، أفلحت في التوصّل إلى صيغة تتراجع عبرها إسرائيل عن تشديد الحصار على القطاع، فقرار العودة المتدرّجة إلى «فعاليات الحدود»، وما يرافقها من أدوات

> **تتجاوز الأزمة في تأثيرها، حدود رواتب الموظفين، إلى ملفّات أكثر حساسيّة**

خشنة، من مثل تخريب السياج الفاصل، وإطلاق البالونات الحارقة، اتُّخذ مطلع الشهر الجاري، بعدما قرّرت «اللجنة القطرية لإعمار قطاع غزة»، حسم 6 ملايين دولار من قيمة المنحة المخصّصة لصرف رواتب الموظّفين الحكوميين التابعين لحركة «حماس»، بالتوازي مع قرار الاحتلال، أخيراً، إغلاق معبر «بيت حانون/ إيرز» في وجه عمّال القطاع، وتقليص حركة تصدير البضائع عبر معبر «كرم أبو سالم». وساهمت تلك الخطوات مجتمعةً، في وضع «لجنة متابعة العمل الحكومي» في القطاع، في خضمّ أزمة مالية حادة، دفعها إلى تقليص نسبة صرف رواتب الموظفين بواقع 5%، لتصبح 55% من إجمالي الراتب، عوضاً عن 60%، فضلاً عن تأخير صرف الرواتب بشكل شهري لسبعة أيام عن موعدها المعتاد. على أن الأزمة تتجاوز في تأثيرها، حدود رواتب الموظّفين، إلى ملفّات أكثر حساسيّة، من مثل أوضاع المستشفيات التي نفدت منها المستهلكات الطبية، إذ يعاني مرضى الكلى، من شحّ حادّ في الأدوات اللازمة لإتمام بروتوكول العلاج الأسبوعي، كما يهدّد استمرار الواقع المالي على حاله، في دخول قطاعات خدمية أخرى، في الأزمة.

الفعاليات على الحدود، التي تقودها وحدات «الشباب الثائر» التابعة بشكل غير رسمي لفصائل المقاومة، بدأت منتصف الشهر الجاري، بتظاهرات تخلّلها إشعال الإطارات وتخريب السياج الفاصل. ثم أقرّ، في نهاية الأسبوع الماضي، تفعيل وحدات «الإرباك الليلي»، والبالونات الحارقة، حيث سُجّل، نهار الجمعة الماضي، اندلاع عدّة حرائق، في «كيبوتس بئيري» و«أحراش أبو قطرون» و«كيسوفيم»، أتت على خمسة دونمات داخل الخطّ الفاصل، كما تواصل في اليوم ذاته، إطلاق العشرات من دفعات البالونات الحارقة. وردّ جيش الاحتلال بقصف ثلاثة مراصد للمقاومة، على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بزعم تعرُّض قواته لإطلاق نار من أحد الشبان. كما تواصلت الفعاليات الشعبية وفعاليات إطلاق البالونات الحارقة وتخريب السياج الفاصل، خلال يومَي السبت والأحد.

تلك الفعاليات، أخذت شكلاً أكثر تنظيماً، إذ عقدت «اللجنة الوطنية العليا لكسر الحصار»، أول من أمس، فعالية في ميناء غزة، طالبت فيها بفتح موانئ القطاع، وكسر الحصار المفروض عليه.

تندرج أنشطة الحدود في إطار تثبيت معادلة «وحدة الساحات»، «وتشابك قطاع غزة مع الضفة (أ ف ب)

على الصعيد السياسي، يؤكد مصدر مطّلع في حركة «حماس» أن العودة إلى تشديد الحصار، والتنصّل من تفاهمات الهدوء التي أُبرمت عقب معركة «سيف القدس»، كل ذلك جاء في سياق معادلة ابتزاز، يحاول من خلالها الإسرائيليون، إجبار الحركة وغيرها من فصائل المقاومة في غزة، على كفّ يدها عن دعم المقاومة في الضفة الغربية المحتلّة. وفيما ترفض الفصائل تقديم أيّ تنازلات في هذا الإطار، جاءت «فعاليات الحدود» لإجبار الاحتلال على عدم استخدام ورقة الحقوق المعيشية لسكّان القطاع، لتحقيق الهدوء في الضفة.

بدوره، قال القيادي في حركة «حماس»، إسماعيل رضوان، إن أنشطة الحدود تندرج في إطار تثبيت معادلة «وحدة الساحات»، «وتشابك قطاع غزة مع الضفة الغربية المحتلّة». وأضاف، في تصريحات صحافية، أن «الاحتلال يتحمّل مسؤولية أيّ تصعيد قد تشهده المنطقة، وعليه الحذر من ارتكاب أيّ حماقة في حقّ المسجد الأقصى، من خلال سعيه الدائم لفرض التقسيم الزماني والمكاني، وصولاً إلى هدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه». ولفت رضوان إلى أن الاحتلال يتحمّل كامل التداعيات المترتّبة على استفزاز «الشبان الثائر» على الحدود الشرقية للقطاع، ولا سيما مع استمرار الحصار الإسرائيلي وحالة التضييق على غزة، وهو الأمر الذي قد يذهب بالمنطقة إلى تصعيد خطير مع استمرار حالة التصعيد في مختلف المناطق الفلسطينية.

من جانبه، رأى الكاتب والمحلّل السياسي، أيمن الرفاتي، أن العودة إلى «فعاليات الحدود»، «تهدف إلى قطع الطريق أمام محاولة ربْط أوضاع الناس المعيشية في القطاع، بالحاجات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلّة»، مضيفاً، في حديث إلى «الأخبار»: «كان مفهوماً بأن الاحتلال سيستخدم المتطلّبات الحياتية لسكّان القطاع كورقة ابتزاز يضغط من خلالها على فصائل المقاومة، التي تتّخذ من قطاع غزة نقطة انطلاق لتحريك ودعم العمل المقاوم في الضفة الغربية المحتلّة، لذا، جاءت المسيرات، لتقابل الابتزاز الإسرائيلي، بضغط مماثل (...) الفعاليات على الحدود، رسالة واضحة برفض المقاومة تقديم أيّ تنازلات وطنية».

مقالة

أولوية «احتواء الصين»... بين النوايا والوقائع

وليد شرارة

لم تَعُد أولوية «احتواء الصين» والتصدّي لصعودها على المستوى الدولي في الأجندة الإستراتيجية للولايات المتحدة محطّ نقاش بين نخبها السياسية الرئيسية منذ مدة طويلة. هذا النقاش بات متمحوراً حول مدى خضوع سياسات الإدارات المتعاقبة للأولوية المذكورة، أو حتى مدى انسجامها معها. أخذ على إدارة دونالد ترامب، مثلاً، نتيجةُ تعاملها العدوانيّ والمتغطرس مع نظرائها الغربيين، إضعافها للتحالف العابر للأطلسي الذي لا بدّ منه لترجمة مثل هذه الأولويّة على أرض الواقع. وعدّ البعض، وهم من أنصار إدارة جو بايدن، أن بين أبرز إنجازاتها، على خلفية الحرب في أوكرانيا أساساً، نجاحها في إحياء «حلف الناتو»، ما سيعزّز الموقع الدوليّ لواشنطن، ويمكّنها من خوض المواجهة مع بكين جنباً إلى جنب أبرز «الديموقراطيات المزدهرة». غير أنّ التطوّرات الدولية في الآونة الأخيرة، وفي مقدّمتها تحوُّل النزاع في أوكرانيا إلى حرب استنزاف مكلفة وممتدّة إلى أجل غير منظور، جدّدت الشكوك في أوساط معتبَرة من هذه النخب حول وجاهة سياسة فريق بايدن حيالها، ودرجة اتّساقها مع أولوية احتواء الصين. فبينما تتّجه الأنظار نحو الشرق الأوكرانيّ، حيث تحتدم المعارك في سياق هجوم مضادّ تشنّه قوات نظام كييف منذ الربيع الماضي، ولم يحقّق أهدافه الموعودة، تتمدّد الصين غرباً نحو الشرق الأوسط.

مراجعة التطوّرات في الأشهر الماضية، من زيارة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى السعودية، ومشاركته في قمم ثلاث، مروراً برعاية بكين الاتفاق الإيرانيّ - السعوديّ، وصولاً إلى زيارة الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى العاصمة الصينية، وتوقيع البلدَين اتفاقية شراكة إستراتيجية، تؤكد جميعها حقيقة توسُّع نفوذ الصين وتأثيرها في هذه المنطقة. وتشكّل هذه التطوّرات هاجساً لرويرت كابلان، أحد الخبراء الإستراتيجيين الأميركيين البارزين، إلى حدّ إطلاق البعض عليه تسمية «ماكيندر القرن الـ21»، الذي يرى، في كتابه الأخير «نول الزمن: الإمبراطورية والفوضى من المتوسط إلى الصين»، أنها مؤشرات إلى اتّجاه تاريخيّ معاكس لذلك الذي ساد منذ أواسط القرن الـ17: «ربّما تكون الإمبراطوريات قد ماتت، لكن العقلية الإمبراطورية ما زالت حيّة، كما يُظهر مثال الصين في الشرق الأوسط. شركة الهند الشرقية البريطانية هي التي دشّنت في الماضي، مع بدايات العصور الحديثة، التقدّم من أوروبا عبر الشرق الأوسط نحو الصين، لكنّنا نشهد اليوم تقدّماً صينيّاً في الاتّجاه المعاكس غرباً، ولنفس الدوافع التجارية والإستراتيجية». أصحاب المنظور التاريخيّ يدركون الأبعاد العميقة والتاريخية بالمعنى الحقيقي للكلمة للتحدّي الصيني بالنسبة إلى الهيمنة الغربية في أوكرانيا ومفاعيلها، بخاصّة تلك غير المنتظرة، إلى تورّط أميركي أكبر، واستنزاف أكبر للقدرات والموارد، بما في ذلك الموارد الذهنية، بدلاً من تعبئتها وتركيزها في خضمّ المجابهة المركزية وبالغة الصعوبة والشاملة مع الصين. صحيح أن مجمل السياسات التي اعتمدتها إدارة بايدن في السنوات الماضية، من إقامة الأحلاف في منطقة آسيا - المحيط الهادئ إلى إعادة التوطين لمصانع أشباه المواصلات في أميركا، مروراً بمجمل حركتها السياسية والديبلوماسية في الشرق الأوسط، كدفعها المحموم من أجل تطبيع سعوديّ - إسرائيليّ، كانت جميعها محكومة أساساً بأولوية احتواء دور الصين الصاعد. لكنّ البعض في واشنطن مقتنع بأن ما أُنجز إلى الآن في هذا المضمار غير كافٍ، وبأن المطلوب هو التفرّغ تماماً لهذه المهمّة الشاقة وغير مضمونة النتائج.

> **بينما تتّجه الأنظار نحو الشرق الأوكراني، تتمدّد الصين غرباً نحو الشرق الأوسط**

للتهيؤ لاحتمال متزايد لنزاع مع الصين. وللتذكير، فإن لكوليبي كتاب مهمّ صدر في عام 2021، بعنوان «إستراتيجية الإنكار: الدفاع الأميركي في عصر صراع القوى العظمى»، يتمحور حول السبل «الأنجع والأكثر هجومية» لاحتواء تعاظم نفوذ بكين.

وبالعودة إلى مقال «تايم»، يعتقد الخبير الأميركي أنّ واشنطن لا تمتلك ترف المضيّ في التورّط في صراع مديد في أوكرانيا على حساب ما يظنّه معركة آتية مع بكين في العقد الحالي. هو يحضّ على «تصحيح الوجهة والاحتفاظ بالموارد والقدرات الضرورية لهزيمة أيّ هجوم صينيّ ضدّ خط الجزر الأول. يتضمّن ذلك أسلحة هجومية، مثل: هايمرس وأتاكمس والمسيّرات التكتيكية، والمنظومات الدفاعية، مثل: باتريوت وهاربونز وستينغر وجافلين التي يحتاجها المدافعون التايوانيون والأميركيون لصدّ القوات الغازية. يتضمّن ذلك أيضاً وسائل أخرى غير السلاح، كالمال والرأسمال السياسي والمصادر الاستخبارية والقاعدة الصناعية العسكرية». وعلى الأوروبيين، وفقاً لكوليبي، تحمُّل القدر الأكبر من عبء مساندة أوكرانيا، مع تقديم الولايات المتحدة منح أسلحة وتجهيزات لن تحتاجها في حربها المحتملة في المحيط الهادئ كالمدافع والمدرعات والأسلحة الخفيفة وأجيال سابقة من المقاتلات، إضافة إلى المساعدات الاستخبارية.

بكلام آخر، وبمعزل عن حرص كوليبي عن عدم الظهور بمظهر مَن يدعو إلى التخلّي عن الحلفاء الأوكرانيين، فإن جوهر ما يقوله هو أن المواجهة المصيرية بالنسبة إلى مستقبل بلاده، ليست في أوكرانيا. أما دانييل دافيس، الكولونيل السابق في الجيش الأميركيّ، والباحث الرئيس في «مركز الأولويات الدفاعية»، فقد أوضح، في مقال نشر على موقع مجلّة «نيوزويك» بعنوان «حان الوقت لقول الحقيقة حول الحرب في أوكرانيا وتصحيح المسار»، أنه «من الأجدى بالنسبة إلى واشنطن تعديل سياساتها، وأن تأخذ في الحسبان الفرص الضعيفة جداً لنجاح أوكرانيا في اختراق الخطوط الدفاعية الروسية المحصّنة. لقد أنفق الأميركيّون ما يوازي 113 مليار دولار على هذه الحرب وجهّزوا أوكرانيا بكمّ مهول من الأسلحة الحديثة والذخائر، وقاموا بتدريب أعداد ضخمة من الجنود والضباط، وآمنوا الدعم الاستخباري. وبعد حوالى سنة من الإعداد، بالكاد أثّر ذلك في خطوط الدفاع الروسية». ينصح دافيس، في خاتمة مقاله، بالبحث عن طرق ديبلوماسية وسياسية لوقف الحرب.

يخشى أنصار هذه الآراء من أن تؤدّي الحرب المديدة في أوكرانيا ومفاعيلها، بخاصّة تلك غير المنتظرة، إلى تورّط أميركي أكبر، واستنزاف أكبر للقدرات والموارد، بما في ذلك الموارد الذهنية، بدلاً من تعبئتها وتركيزها في خضمّ المجابهة المركزية وبالغة الصعوبة والشاملة مع الصين. صحيح أن مجمل السياسات التي اعتمدتها إدارة بايدن في السنوات الماضية، من إقامة الأحلاف في منطقة آسيا - المحيط الهادئ إلى إعادة التوطين لمصانع أشباه المواصلات في أميركا، مروراً بمجمل حركتها السياسية والديبلوماسية في الشرق الأوسط، كدفعها المحموم من أجل تطبيع سعوديّ - إسرائيليّ، كانت جميعها محكومة أساساً بأولوية احتواء دور الصين الصاعد. لكنّ البعض في واشنطن مقتنع بأن ما أُنجز إلى الآن في هذا المضمار غير كافٍ، وبأن المطلوب هو التفرّغ تماماً لهذه المهمّة الشاقة وغير مضمونة النتائج.

تقرير

الإمارات و«الانتقالي» يعتمدان السلبية

فلنطبّق «حل الدولتين» في اليمن

تقف المكونات اليمنية المنخرطة في مايسمى «الشرعية»، إزاء المفاوضات التي جرت بين وفد صنعاء والجانب السعودي في الرياض، والتي من المفترض أن تستكمل في الأيام المقبلة، موقف المتفرج فاقد الحيلة. وأكثر هذه المكونات تضرّرامن تلك المفاوضات هو «المجلس الانتقالي الجنوبي» الذي همِّش من مقابلات رئيسه، عيدروس الزبيدي، على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، انه يقدّم استجداء مذلاً للمملكة بضرورة إشراكه في المفاوضات، ملوّحا في الوقت نفسه بعرقلتها

رئيس المجلس السياسي الحاكم في صنعاء، مهدي المشاط، (إلى اليسار) خلال مشاركته في العرض العسكري الذي أقيم في العاصمة يوم الخميس الماضي (أ ف ب)

لقمان عبد الله

وصلت المكونات اليمنية المنضوية تحت مايسمى «الشرعية»، إلى لحظة الحقيقة في مفاوضات الرياض، والتي جرى استبعادها منها. ورغم الاحتجاجات التي أطلقها «المجلس الانتقالي الجنوبي» على هذا التهميش، إلا أن المجلس نفسه لا يستطيع القيام بشيء من دون موافقة راعيته، الإمارات، وبالتالي فإنه لن يكون قادراً على العرقلة بمعزل عن أبو ظبي التي تبدو هي نفسها وقد أسقط في يدها، نتيجة إعطاء الأميركيين الضوء الأخضر للسعودية للوصول إلى اتفاق مع «أنصار الله». ففي مقابلته مع صحيفة «الغارديان» البريطانية الأسبوع الماضي، اشتكى رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، من تهميش الجنوبيين في محادثات الرياض، مؤكداً «أننا لا نعرف ما يحدث إلا من خلال الإعلام فقط». وذكر أنه تلقى دعوة لزيارة العاصمة السعودية، لكنّه أمضى يومين هناك من دون أن يتمكّن من لقاء المفاوضين السعوديين. وفي إشارة مبطنة الى إمكانية عرقلته لأي اتفاق، قال إن تجاهله بهذه الصورة «لن يؤدي إلى تحقيق سلام وحلول ناجحة للأزمة اليمنية». لكن الأمين العام لـ«مجلس الإنقاذ الوطني» اليمني الجنوبي، أزال الجاوي، رد على الزبيدي برسالة عبر منصة «X»، قال فيها إن «السعودية كقائد للتحالف أعلنت الحرب على اليمن من دون أن تستشير الرئيس السابق، عبد ربه منصور هادي، وعزلته من دون أن تستشيره أيضاً. وصنعت مجلسكم وعيّنتكم من دون استشاركم، فمن الطبيعي اليوم أن لا تستشيركم في شأن المفاوضات. بل غير الطبيعي هو استشارتكم في هذه المفاوضات أو في أي أمر آخر... فلماذا الصراخ الآن؟» وتساءل سياسيون ونشطاء محليون، أيضاً، حول الأسباب التي تجعل هذه المكونات والأحزاب التي يتشكّل منها «المجلس الرئاسي» و«الحكومة الشرعية» تبدو في هذا الوضع الضعيف والفاقد للحيلة، معتبرين أن تلك القوى السياسية كان قرارها مرهوناً للخارج منذ وقت مبكر في الحرب، ورمت بكل بيضها في سلال دول «التحالف»، مقابل ترتيبات ومناصب وامتيازات فندقية ومالية؛ واليوم، تجد نفسها خارج اللعبة والعملية السياسية، ويراد منها أن تحضر للتوقيع فقط «كشاهد ما شافش حاجة».

«الانتقالي» المحرج أمام جمهوره، عمد إلى التعويض عن إقصائه، عبر التفاخر بمرافقة الزبيدي لرئيس «المجلس الرئاسي»، رشاد العليمي، إلى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، على أنها مكسب سياسي كبير، وأن الزيارة وما رافقها من لقاءات سجّلت مكاسب ديبلوماسية واستراتيجية ونجاحاً في إيصال «قضية شعب الجنوب إلى أروقة مراكز صناعة القرار في العالم»، وأن ذلك ستكون له أبعاد سياسية وديبلوماسية وعسكرية في تأكيد «عدالة ومحورية» قضية الجنوب.

لكن الخلافات بين الجانبين السعودي والإماراتي حول مقاربة القضية اليمنية ستظلّ ترخي بظلالها على وكلاء الطرفين المحليين. ويلقي الجانب الإماراتي ووكيله المحلي (الانتقالي) باللائمة على الجانب السعودي، متهمين إياه بعدم وضوح الرؤية بشأن المسار السلمي الذي تقوده المملكة وتريد أن يفضي بها إلى الخروج من الملف اليمني الشائك، من دون أن تكون قد عالجت تفاصيل كثيرة لا يمكن إغفالها والقفز فوقها. وعلى رغم تمسك الرياض بالوحدة اليمنية حتى هذه اللحظة، فإن وكلاء أبو ظبي يرون أن الرياض «لم تحسم قرارها بشأن قضية الجنوب»، علماً أن هؤلاء يرفضون «أيّ صيغة حكم في الحل النهائي مهما كانت إلا بحلّ الدولتين» (أي انفصال الجنوب عن الشمال) باعتبار ذلك الأسلم والأقل كلفة للمملكة ذاتها، إذا أرادت أن ترسي سلاماً مستداماً وتضمن الهدوء التام على حدودها.

> وكلاء أبو ظبي يرون أن الرياض «لم تحسم قرارها بشأن قضية الجنوب»

قبل أسبوع، أثار الأكاديمي الإماراتي، عبد الخالق عبد الله، جدلاً في الأوساط اليمنية والخليجية بتغريدة على منصة «X»، قال فيها إن «قضية جنوب اليمن ليست قضية انفصال، وإنما تحرّر وطني»، في إشارة إلى دعم الإمارات لاستقلال الجنوب اليمني. وتساءل: «لماذا يصرّ البعض على تسليم الجنوب العربي لجماعة الحوثي الإيرانية الانقلابية في صنعاء؟». ويبدو أن «الانتقالي» ومن خلفه الإمارات لا يزالان يعمدان إلى السلبية في مقاربة المفاوضات الدائرة حالياً ويهدّدان بشكل دائم بالورقة الاقتصادية في وجه أي اتفاق يزعمان أنه تجاوز لحقوق جنوب اليمن وقضيته - علماً أن معظم منابع النفط ومصبّاته على بحر العرب تقع تحت النفوذ الإماراتي -. وهذا ما لمّح إليه الزبيدي في مقابلاته بالقول إن «الجنوب وحده هو الذي يمكنه اتخاذ القرار بشأن موارده»، معتبراً أن «إعطاء الإيرادات من الجنوب للشمال يقوّض حقنا في تقرير المصير».

وعلى رغم الوضوح والجرأة في خطابات «الانتقالي» وقياداته المتكئة على الموقف الإماراتي، إلا أنه ليس لديهم إجابات عن كثير من الأسئلة إذا مضت السعودية في سياسة التهميش والإقصاء، ونجحت في توقيع الاتفاق بشأن الملف الإنساني الذي من ضمنه رواتب الموظفين العموميين في كل الأراضي اليمنية. فهل لدى «الانتقالي» ومن خلفه أبو ظبي بدائل جاهزة للانتقال من قبيل الانسحاب من الشراكة في حكومة ما يسمى «الشرعية» أو انسحاب الأعضاء المحسوبين على «الانتقالي» من «المجلس الرئاسي»؟ ومن ثمّ هل «الانتقالي» مهيّأ لاتخاذ قرارات من جانب واحد، مع ملاحظة أن تلك القرارات اتخذت من قبله أكثر من مرة، ثم تراجع عنها؟ الإجابة عن تلك الأسئلة ليس مكانها في الأروقة المحلية اليمنية، وخصوصاً الجنوبية، وبالتحديد ليست لدى «الانتقالي»، بل في ما سوف ينتج من الوساطات التي يجريها مسؤولون أميركيون بين كل من السعودية والإمارات. وإلى حين الوصول إلى تسوية سياسية بين الطرفين، فإن الخطة الإماراتية تقوم على تقوية وكلاء أبو ظبي في اليمن، حتى لو أدى ذلك إلى استمرار هذا النزاع بعد الاتفاق أيضاً.

العراق

خلافات حول التقسيمات الإدارية

حلبجة لن تصبح محافظة... وحدها

بغداد - فقار قاصد

أثار قرار إجراء تصويت على مشروع قانون في مجلس النواب العراقي، يقضي بتحويل مدينة حلبجة إلى محافظة مستقلة، بناءً على طلب قوى كردية، حفيظة قوى سياسية عربية وتركمانية نافذة، طالبت بتحويل بعض الأقضية الأخرى إلى محافظات، غير أن غياب التوافق بين الأطراف السياسية عطّل إقرار القانون، مطلع الأسبوع الماضي. وكان مجلس النواب قد أنهى، في نيسان الفائت، القراءة الأولى لمشروع قانون يخص مدينة حلبجة لتكون المحافظة الرقم 19 في البلاد، والرابعة في إقليم كردستان، إلى جانب محافظات أربيل والسليمانية ودهوك، فيما تطالب قوى سياسية عربية وتركمانية بتحويل بعض الأقضية إلى محافظات، مثل قضاء تلعفر وهو أكبر أقضية محافظة نينوى في شمال البلاد، وقضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين، وقضاء الفاو في محافظة البصرة جنوباً، وغيرها.

وتعدّ حلبجة راهناً من المدن التابعة لمحافظة السليمانية، وتقع في أقصى شرقها، وتبعد عن بغداد نحو 240 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي، ولا يفصل بينها وبين الحدود الإيرانية سوى 14 كيلومتراً فقط.

واكتسبت المدينة شهرتها من تعرّضها في 16 آذار 1988 لهجوم بالأسلحة الكيماوية، التي ألقتها طائرات الجيش العراقي السابق بأمر من صدام حسين، ما أدى إلى مقتل خمسة آلاف كردي عراقي، معظمهم من النساء والأطفال، في قصف عدّه الخبراء أخطر هجوم بالغاز يستهدف مدنيين.

وتعرب النائبة عن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، سروة محمد رشيد، في تصريح إلى «الأخبار»، عن أسفها إزاء عدم التصويت على مسوّدة القانون، «لأنه وفق منهاج الحكومة الحالية، كان موضوع حلبجة إحدى فقرات التفاوض بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وأن مجلس الوزراء صوّت على مسوّدة القانون وأرسلها إلى البرلمان. لكن مع الأسف، خلال الجلستين الماضيتين، لم يتم التصويت على قضية حلبجة». وتشير إلى «وجود بعض المشاكل بين النواب الذين يطالبون بأن تكون بعض الأقضية محافظات جديدة حالها حال حلبجة التي حان الوقت للتصويت عليها وجعلها ضمن محافظات العراق، والمحافظة الرابعة في إقليم كردستان». وتلفت رشيد إلى أن «25 نائباً طالبوا بتأجيل التصويت على مشروع قانون حلبجة. ووفق النظام الداخلي للمجلس، يستطيع هذا العدد من النواب التوقيع على طلب تأجيل وتقديمه إلى المجلس». وتردف أن النواب الموقّعين «ليس بينهم أكراد، وإنما هم من الأحزاب العربية، ولا سيما من الإطار التنسيقي وائتلاف دولة القانون».

السوداني الناء القاء كلمته في الجمعية العامة للامم المتحدة (أ ف ب)

من جانبه، يرى عضو اللجنة القانونية النيابية، رائد حمدان المالكي، أن «موضوع حلبجة هو موضوع خلافي على اعتبار أن هناك مطالب أخرى بالإضافة إلى استحداث حلبجة، منها استحداث محافظات في مناطق أخرى مثل تلعفر وسامراء». ويؤكد المالكي، لـ«الأخبار»، أن «الموضوع، من جانب آخر، له بعد سياسي، لأن أي محافظة تُستحدث لا بد أن تُمثل في بعض الهيئات الاتحادية مثل مجلس الاتحاد مستقبلاً، وهيئة مراقبة تخصيص الواردات الاتحادية وهيئة ضمان حقوق التي وقف فيها المجتمع الدولي مع الشعب العراقي وفرض عقوبات ضد النظام الديكتاتوري البائد، كانت بسبب قضية حلبجة، وكل ما هو موجود في العملية السياسية الحالية كان بفضل دماء شهداء العراق ودماء حلبجة». ويقول خليل، لـ«الأخبار»، إن «الكتل التي اعترضت أعطت انطباعاً سلبياً، لأنها لا تعطي حقوق المظلومين. كان الأولى، ونحن اليوم نمرّ بهذه الظروف، أن تربط هذه الكتل السياسية حلبجة بقضية تلعفر وطوزخورماتو».

> قوى عربية وتركمانية تربط موافقتها على حلبجة بتحويل بعض الاقضية الاخرى إلى محافظات

ويشدد خليل على أن «هناك اتفاقاً سياسياً على المسألة. وكان أحد مطالب البيت الكردي لتشكيل حكومة ما يسمى السوداني إدراج حلبجة كمحافظة عراقية جديدة لها تمثيل في الحكومة والبرلمان». ويتابع أن «من المعيب أن يتم التوقيع على الاتفاقيات عندما تكون هناك مصالح بيننا، وبعد انتهاء المصالح يتم تهميش مطالبنا وعدم التوقيع عليها، وهذا ليس من شرفية الكلمة».

في المقابل، يؤكد النائب عن كتلة «ائتلاف دولة القانون» النيابية، فيصل النائلي، لـ«الأخبار»، أن «مطالبنا تتلخّص باستحداث محافظات جديدة في أقضية تلعفر وطوزخورماتو وسامراء وغيرها، وبالتالي هذا يحتاج إلى توافق سياسي حتى لا تكون هناك تداعيات سلبية مستقبلاً».

مقالة

السعودية في «بريكس» اقتصادياً فقط

هل ضاع هدف كسر الأحادية الأميركية؟

عباس بوصفوات

إذا أردت أن تقتل حزباً سياسياً، أو هيئة جديدة، أغرقها بالأعضاء غير المتناغمين حول الفكرة الرئيسية للمنظمة. وهذا ما نشاهده في حالة «بريكس» التي يُخشى أن تتحوّل إلى منظمة مترهّلة، وفاقدة للبوصلة، مثل حركة «عدم الانحياز»، في ظل انضمام ستة أعضاء جدد، يأتي كثير منهم، من محاور دولية مضادة لأهداف «بريكس» المعلنة، لا يعرف أحد كيف تم اختيارهم، فيما تحافظ «مجموعة السبع» على قوامها المستمد من الرغبة في استدامة «دول الشمال» - وهذا مصطلح سياسي وليس جغرافياً - بقيادة واشنطن، في الاستئثار بموارد العالم ومؤسساته، واستتباع «الجنوب»، وسحقه.

أولاً: هل تنضم السعودية إلى «بريكس» التي نعرفها؟

عشية إعلان الرئيس الجنوب أفريقي، سيريل رامافوزا، في أغسطس الماضي، دعوة كل من السعودية وإيران وأربع دول أخرى إلى الانضمام إلى «بريكس» كأعضاء كاملين، ازدحمت الشاشات بالتحليلات السياسية، المبشّرة بانتقال الرياض من محور إلى آخر، لكن السعوديين كان لهم وجهة نظر لافتة.

وأبرز خبراء، وموظفون كبار، رسميون حاليون وسابقون، من الهند وإيران وروسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا، وبينهم مصريون، بحماسةٍ مخرجات قمة جوهانسبورغ التاريخية، والآمال المعلّقة على الجسم الجديد في بناء نظام دولي أكثر عدلاً، يعبّر عن «الأغلبية العالمية»، بحسب الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، و«يسهم في تعزيز الإيمان بعالم متعدد الأطراف»، بحسب رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي.. في المقابل، يُظهر الخبراء السعوديون، وجميعهم يعكسون المزاج الرسمي، برودة إزاء هذا الطرح، وتحفّظاً على ما يجري تداوله عن الهيمنة الأميركية على المؤسسات الدولية، مكرّرين كليشيهات عامة عن أهمية التناغم في إطار مبادئ الأمم المتحدة وأطرها.

ثانياً: تسليح الدولار وتحرير المؤسسات المالية الدولية

وحين بشّر أعضاء «بريكس» بضرورة العمل على كسر هيمنة الدولار، وإن في المدى غير المنظور، ببناء عملة خاصة بدول المنظمة، ويرفضون قيام واشنطن بـ«تسليح» عملتها الخضراء، ويستنكرون استخدام نظام تبادل الأموال الدولي (سويفت)، في فرض عقوبات أحادية الجانب على دول تراها أميركا معادية لها، ويدينون استغلال الولايات المتحدة وحلفائها الكبار للمؤسسات المالية الدولية والاقتصادية، مثل «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي»، في نشر نموذجهم الاقتصادي وعولمته، لم تجد هذه الأفكار، التقليدية حتى النخاع في خطابات دول الجنوب، رواجاً في الإعلام الخليجي. ومال المتحدثون السعوديون، عموماً، إلى التركيز على أهمية تفادي الصدام الدولي في الشأن المالي والاقتصادي، وتفادي الوقوع في حرب عملات.

ثالثاً: حركة عدم الانحياز نموذجاً صارخاً

انضمّت إيران إلى حركة «عدم الانحياز» بعد انتصار ثورتها، التي رفعت شعار: «لا شرقية لا غربية.. جمهورية إسلامية». قبل ذلك، كانت «مملكة إيران»، الاسم الرسمي لفارس بين 1925 – 1979، بقيادة الأسرة البهلوية، جزءاً من المنظومة الغربية. في المقابل، فإن السعودية عضو في منظمة «عدم الانحياز» منذ بدايات تأسيسها، مع أنها مثل إيران الشاه، ترى المعسكر «السوفياتي» السابق، خطراً داهماً.

كانت السعودية، ولا تزال، جزءاً من المعسكر الأميركي الذي تسيّد العالم في العقود الثلاثة الأخيرة، وأودى به إلى التهلكة، والحروب، والاستبداد، والفقر، وانتشار «القاعدة»، و«داعش»، وتدمير العالم تحت غطاء «نشر الديموقراطية» أو محاربة «الإرهاب» الذي غذّاه المحور الأطلسي.

هل يعني ذلك شيئاً لصناع القرار في «بريكس»؟ الذين اختاروا مراضاة بعضهم البعض على حساب أهداف المنظمة المعلنة، وخلصوا إلى ضم أعضاء يحفظون بها توازناتهم من ناحية، ويدمرون بها الجسم الواعد من ناحية أخرى. مثل هذا القرار الفوضوي، بإضافة أعضاء جدد دون معايير بيّنة، قد يفهم منه أيضاً أن الخلاف بين الصين والهند أكثر عمقاً مما يظهر.

رابعاً: بين «مجموعة السبع».. و«بريكس»

بينما حافظت «الدول السبع» (أميركا، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، كندا، اليابان وإيطاليا) على هوية المجموعة المُشكّلة منذ 1997، أضاعت حركة «عدم الانحياز» الطريق حين ضمت أعضاء منحازين، والخشية أن تلحقها منظمتا «شنغهاي» و«بريكس». حين أرادت أميركا استضافة روسيا ضمن «الدول الصناعية الكبرى»، لم تُمَيّع «نادي الدول السبع»، بل أقامت «مجموعة الدول الثماني». وحين استدعى الوضع التوسّع أكثر من ذلك واسترضاء دول أخرى تشتكي التهميش، أقيمت «مجموعة العشرين»، التي انعقد آخر اجتماع لها في الهند، ولم يتم ضم الأعضاء الثلاثة عشر الجدد إلى النادي السباعي المغلق، المتفاهم نسبياً، وذي التاريخ المديد من العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتجارب المشتركة في قمع الجنوب وشعوبه.

كان يمكن لـ«بريكس» الخماسية الحفاظ على هيكلها بما يسهل اتخاذ القرار حتى يقوى عودها، أو توسيع عضويتها بأطراف مؤمنة بالحاجة إلى نظام جديد، ما دامت المنظمة تؤمن بذلك أو تدّعيه، ودعوة دول إضافية، وحتى من لا يتفقون والرغبة في بناء نظام عالمي جديد، في تجمع رديف: «بريكس بلاس» مثلاً، من دون ضمهم إلى المنظمة الأمّ التي قد تضيع الطريق إذا مضت دون حد أدنى من الأهداف والتفاهمات التي يفترض أن يلتزم بها الأعضاء الطليعيون».

خامساً: ما لا يرغب فيه السعوديون

لا يرغب السعوديون في الخوض في «السياسة»، إن صح القول، إذا ما تعلق الأمر بـ«بريكس»، ويفضّلون التركيز على التبادل التجاري، وينظرون إلى التجمع الذي بات يضم 11 عضواً، باعتباره جسماً اقتصادياً وحسب، كما يُفهم من تصريحات وزير الخارجية، فيصل بن فرحان، في جنوب أفريقيا، حين يقول إن «بريكس أثبتت أنها قناة فعالة ومهمة لتعزيز التعاون الاقتصادي».

لا خلاف على أن البعد الاقتصادي محوري للغاية، بل هو المحور، لكن الخلاف الأكبر بين أميركا والصين، كأحد أضلاع مثلث «بريكس» الأشهر إلى جانب روسيا والهند، يتعلّق بالسياسة في المقام الأول. فلو كانت الصين جزءاً من «منظومة الشمال»، لما فُرضت عليها عقوبات بشأن «الرقائق الإلكترونية»، ولتم تشجيع «تايوان» على العودة إلى الدولة الأمّ.

من دون العمل على كسر الأحادية الأميركية، لا معنى لتجمع «بريكس». أليس كذلك؟ والسؤال في محله إن كانت السعودية تنضم إلى منظمة أخرى، أو إلى «بريكس» ذاتها التي نعرفها، وتنضم إليها إيران، التي تتحدّث جهاراً نهاراً عن حيوية المنظمات الجديدة في «دعم التعددية» الدولية.

سوريا

أنقرة ترفض الانسحاب مقابل التطبيع
«مسار أستانا» في الثلّاجة

علاء حلبي

في لقاء بدت رسالته الإعلامية أكبر من مخرجاته العملية، اجتمع وزراء خارجية الدول الضامنة لـ«مسار أستانا» لحل الأزمة السورية (روسيا وإيران وتركيا) في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث تطورات الأوضاع في سوريا، وتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا المتعلقة بالأزمة، بما فيها المبادرة الروسية – الإيرانية للتطبيع بين أنقرة ودمشق.

> تركيا تصعّد شروطها: وجودنا في الشمال السوري مرتبط بالتطورات السياسية

البيان الختامي للاجتماع الذي دعت إليه إيران، لم يحمل أي جديد، وتضمّن عبارات مكرّرة تؤكد «مواصلة الجهود لتعزيز التسوية في سوريا»، و«ضرورة حشد المساعدة الخارجية لسوريا، بما في ذلك المساعدات لمصلحة إعادة الإعمار»، إضافة إلى تأكيد استمرار العمل من أجل توفير الظروف الملائمة لدفع عودة اللاجئين السوريين من دول الجوار، المحور الأبرز الذي يتصدّر نشاط «مسار أستانا»، إلى جانب المبادرة العربية التي تم إطلاقها بطلب من الأردن، الذي يسعى جاهداً للتخلص من عبء اللاجئين السوريين، وخصوصاً بعد خفض المنظمات الأممية تمويلها للاجئين السوريين إلى حدود غير مسبوقة، ما أدى إلى مضاعفة الأعباء على الاقتصاد الأردني المنهك.

البيان الختامي، الذي جاء مقتضباً، أشار إلى أن وزراء خارجية الدول الثلاث (سيرغي لافروف، حسين أمير عبد اللهيان وهاكان فيدان) تبادلوا باستفاضة وجهات النظر حول تطوّر الوضع في سوريا وما حولها، مع التركيز على مهام ضمان الاستقرار المستدام في البلاد، من دون الإشارة إلى أي اتفاق حول الخطوات الجديدة التي يمكن المضيّ فيها وفقَ هذا المسار، بعدما دخل في حالة ركود، على رغم تأكيد المجتمعين تمسّكهم بهذا المسار و«دوره الرئيسي في حل الأزمة السورية»، في ما يمكن اعتباره رسالة إعلامية مباشرة من الدول الثلاث حول استمرار توافقها.

اللقاء الثلاثي، الذي انضم إليه لاحقاً المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، أعاد أيضاً تأكيد دعم المسار الأممي المجمّد منذ أكثر من عام (اللجنة الدستورية)، والذي من المقرر أن يعود إلى الحياة قبل نهاية العام الحالي، بعدما توافقت دول «مسار أستانا» خلال اجتماعها في كازاخستان في حزيران الماضي على ضرورة تفعيله، بالإضافة إلى المبادرة العربية التي قدّمت بدورها دفعاً لهذا المسار، بعد تجاوز الخلاف حول استضافة جنيف للاجتماعات، ونقل مقر عملها إلى سلطنة عُمان، وإجراء بعض التغييرات في آلية عملها.

وعلى رغم من إعلان المبعوث الرئاسي الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وأفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسية، ميخائيل بوغدانوف، قبل أيام، الاستعداد لعقد جولة جديدة للقاءات «مسار أستانا» في كازاخستان، التي أعادت الترحيب باحتضان الاجتماعات بعدما أعلنت سابقاً نهاية دورها في هذا المسار، لم يشر المجتمعون في نيويورك إلى أيّ موعد للجولة المقبلة من اجتماعات هذا المسار، والذي من المقرر، وفق بوغدانوف، أن يسبقه لقاء رباعي لمناقشة خريطة الطريق للتطبيع بين سوريا وتركيا، بعدما وصلت هي الأخرى إلى طريق مسدود، نتيجة رفض تركيا الانسحاب من سوريا، وهي النقطة التي تتمسّك بها دمشق وتعتبرها محورية في أي انفتاح على أنقرة، التي استبقت بدورها الاجتماع الثلاثي في نيويورك بتصريحات أطلقها وزير الدفاع التركي يشار غولر، ربط فيها وجود قوات بلاده في الشمال السوري بالتطورات السياسية في سوريا، بما فيها «إنشاء دستور جديد وإجراء انتخابات ديموقراطية، إضافة إلى تشكيل حكومة تمثّل جميع الأطياف السورية». ويمكن اعتبار ذلك موقفاً مستجداً، إذ كانت أنقرة طوال السنوات الماضية، وحتى وقت قريب، تربط وجود قواتها بـ«المخاوف الأمنية»، وهي نقطة تحاول موسكو وطهران تجاوزها عبر اتفاق يعيد نشر قوات الجيش السوري على كامل الحدود، ويعيد تفعيل اتفاقية أضنة الموقّعة بين سوريا وتركيا عام 1998، والتي تتضمن تشكيل غرفة أمنية مشتركة، تسمح لتركيا بالتوغل 5 كيلومترات في الأراضي السورية، الأمر الذي تعتبره الدولتان (روسيا وإيران) كافياً لتأمين الحدود التركية وإزالة مخاوفها الأمنية، على أن تقوما بدور الضامن أيضاً.

الأسد وزوجته أسماء أثناء مشاركتهما في حفل افتتاح الألعاب الآسيوية في هانغجو (أ ف ب)

وبينما يعقّد الموقف التركي والمراوغة المستمرة مسار التطبيع مع دمشق، بعد فشل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في عقد اجتماع دعا إليه بإلحاح مع الرئيس السوري بشار الأسد، ربطه الأخير بانسحاب الجيش التركي، تبدي كل من إيران وروسيا تفاؤلاً متواصلاً حول إمكانية تجاوز الخلافات والخروج بنتائج باتت تشكل خطوة لا بد منها لتحريك «مسار أستانا» الذي نجح في تجميد القتال نسبياً على خطوط التماس، وأفسح المجال للعمل السياسي الذي دخل حالة سبات بعد موجة تصعيد أميركية في سوريا في مختلف المجالات، السياسية والاقتصادية وحتى الميدانية، حيث يشكل المسار وخطوات التطبيع بين دمشق وأنقرة تهديداً مباشراً للوجود الأميركي في سوريا، بعدما أعلنت الدول الأربع (سوريا، روسيا، إيران وتركيا) رفضها الوجود الأميركي، والعمل على إخراج هذه القوات، باعتبارها خطوة لا بد منها للتوصل إلى حل للأزمة السورية.

وبالإضافة إلى لقاء دول «مسار أستانا»، جرت على هامش اجتماعات الجمعية العامة سلسلة من اللقاءات السياسية حول سوريا، من بينها لقاء جمع وزير الخارجية الإيراني، بنظيره الأردني أيمن الصفدي، بحث خلاله الجانبان، الجهود العربية والأممية لحل الأزمة السورية، وفق مبدأ «خطوة مقابل خطوة»، الذي يعمل عليه بيدرسن، ويشكّل أحد أسس المبادرة العربية حول سوريا. يأتي هذا اللقاء بعد سلسلة تصريحات أردنية رافضة للدور الإيراني في سوريا، الأمر الذي يمكن أن يشكّل أساساً جديداً للتعامل بين عمّان وطهران، الشريكان في مسارات حل مختلفة ومتكاملة حول سوريا.

المشاركة السورية في الاجتماعات، والتي جاءت مخفّضة هذا العام، قادها السفير السوري في الأمم المتحدة بسام الصبّاغ، في ظل انشغال وزير الخارجية فيصل المقداد بالزيارة التي يجريها ضمن وفد حكومي رفيع المستوى، برئاسة الأسد، إلى الصين، حيث أجرى الصباغ سلسلة من اللقاءات، أبرزها لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، تناول الجانب الإنساني وآثار العقوبات الأميركية والغربية أحادية الجانب على الشعب السوري، واللقاء الذي جمعه مع وزير الخارجية والمغتربين، عبد الله بوحبيب، والذي تناول بشكل أساسي قضية اللاجئين السوريين وسبل عودتهم الطوعية التي تواجَه بموجة رفض أميركية وغربية معلنة تسبّبت بإعاقة الجهود المبذولة لحلحلتها، بما فيها توفير دعم لعمليات إعادة الإعمار ومشاريع «التعافي المبكر» الضرورية لاستقبال اللاجئين العائدين، إضافة إلى حملة التشويش الإعلامي المستمرة لمنع أيّ تقدم في هذا الملف.

مصر

القمع يبدأ قبل انطلاق «الرئاسيات»: منع مقابلة مع منافس للسيسي

القاهرة – الأخبار

تنشر الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، اليوم، الجدول الزمني لمسار الانتخابات الرئاسية، بداية من فتح باب الترشيح حتى موعد إعلان النتيجة النهائية. وكشفت مصادر لـ«الأخبار» أن الهيئة ستحدد موعد الانتخابات في كانون الأول المقبل لاختيار رئيس جديد للبلاد حتى 2030. ويتضمّن الجدول مواعيد إعلان القوائم المبدئية والنهائية

> تبقى مسألة الظهور الإعلامي هي النقطة الفاصلة في التعامل مع المرشحين المختلفين

للمرشحين وفترة الطعون وغيرها من التفاصيل الإجرائية، والتي ستتضمن رموز المرشحين وتحديد فترة الحملة الانتخابية والصمت الانتخابي، علماً أن عملية التصويت ستجرى للمصريين في الخارج أولاً على مدى ثلاثة أيام، على أن يعقبها تصويت المصريين في الداخل.

وبعد ساعات على تحديد موعد الانتخابات، يزور الرئيس عبد الفتاح السيسي، غداً الثلاثاء، محافظة الإسماعيلية، لعقد لقاءات رسمية وشعبية تتضمّن تحركات موسعة من الصباح الباكر حتى المساء، قد يدشن فيها رسمياً حملته الانتخابية في مؤتمر كبير في استاد المدينة، بحضور شعبي. ووجّهت رئاسة الجمهورية دعوات إلى مختلف وسائل الإعلام من أجل مرافقة السيسي في الجولة التي تتضمّن مواقع متعدّدة يظهر فيها مع المواطنين في محاولة لإظهار التأييد الشعبي له، في خطوة تتسق مع الحملة التي بدأت قبل أيام لحث الرئيس على الترشح مجدداً. وكشفت مصادر، لـ«الأخبار»، أن جهات أمنية أصدرت تعليمات إلى مسؤولين عدة في أحزاب ونقابات عمالية، وحتى بعض النقابات المهنية، لإصدار بيانات تحث السيسي على الترشح في الانتخابات لولاية رئاسية جديدة من أجل «استكمال الإنجازات». واستجاب للطلب بالفعل عدد من النقابات والأحزاب المحسوبة على الدولة، ومعظمها أحزاب ليس لها وجود في الشارع، فيما تحرك اتحاد العمال للسبب نفسه خلال الأيام الماضية عبر النقابات الفرعية المختلفة.

وعلى رغم أن الهيئة الوطنية للانتخابات تحدثت عن ضرورة التزام الحياد الإعلامي بين المرشحين، إلا أنه جرى منع بث لقاء مع المرشح المحتمل للانتخابات، رئيس «الحزب المصري الديموقراطي»، فريد زهران، أجراه معه الإعلامي أسامة كمال، وهو اللقاء الذي كان يفترض عرضه على شاشة قناة «dmc» التي تمتلكها وتديرها المخابرات، في وقت مُنع فيه ذكر اسم أي مرشح محتمل لمنافسة السيسي في كل وسائل الإعلام التي تملكها الدولة، كما مُنع نشر أسمائهم في معظم الصحف المطبوعة. وبموجب القانون والدستور، فإن المرشحين الراغبين في خوض سباق الانتخابات سيكون عليهم الحصول على تأييد 20 نائباً في مجلس النواب أو تأييد 25 ألف مواطن من 15 محافظة بحد أدنى، بواقع ألف من كل محافظة، لتقديم أوراق ترشحهم، في حين انتهت وزارة العدل من إعداد نموذج التأييد الشعبي المقرر إتاحته في مكاتب «الشهر العقاري» مع دعوة المواطنين إلى الانتخاب.

عقبات عديدة تواجه المرشحين المحتملين لخوض الانتخابات في مواجهة السيسي (أ ف ب)

ويواجه المرشحون المحتملون لخوض الانتخابات في مواجهة السيسي، العديد من العقبات؛ في مقدمتها عدم قدرتهم على تنظيم أي فعالية ميدانية حتى الآن بحضور المواطنين، في الوقت الذي يتحرك فيه السيسي بشكل أسبوعي بين المدن المصرية، مع تركيز الإعلام على تحرّكاته و«إنجازاته» وإبراز مطالب إعادة ترشحه. مع ذلك، أعلن المرشح المحتمل، أحمد طنطاوي، عن تفاصيل حملته الانتخابية، على رغم تعرض عدد من أنصاره للسجن من نيابة أمن الدولة العليا، في وقت تنتظر فيه الإعلامية والسياسية، جميلة إسماعيل، ترتيب بعض التفاصيل لتحديد الطريقة المناسبة التي ستخوض من خلالها السباق الانتخابي، سواء عن طريق التوكيلات الشعبية أو تأييد أعضاء مجلس النواب.

وبينما يبدو زهران الأقرب إلى جمع التواقيع من مجلس النواب، تبقى مسألة الظهور الإعلامي على القنوات التلفزيونية هي النقطة الفاصلة في التعامل مع المرشحين المختلفين، فلا الإعلام الخاص الذي تديره المخابرات قادر على استضافتهم، ولا الإعلام الرسمي سيسمح لهم بالظهور والحديث بحرية في القضايا التي يختلفون فيها مع الرئيس. مشكلات كبيرة إذاً تواجه تطبيق الديموقراطية الشكلية في العملية الانتخابية، لم يستطع النظام حتى اليوم صياغة آلية للتعامل معها. فبخلاف عمليات التخويف التي تلاحق مؤيدي بعض المعارضين الحقيقيين للنظام على غرار أحمد طنطاوي والتي تراجعت حدّتها تجنّباً للانتقادات الحقوقية، فإن عملية التضييق الإعلامي ونشر الأكاذيب وترويجها واعتبارها حقائق، وإبراز مشروعات تنفذها الدولة باعتبارها «إنجازات» للرئيس، هي الطريقة الوحيدة المتبعة اليوم حتى إشعار آخر.

استراحة

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4414

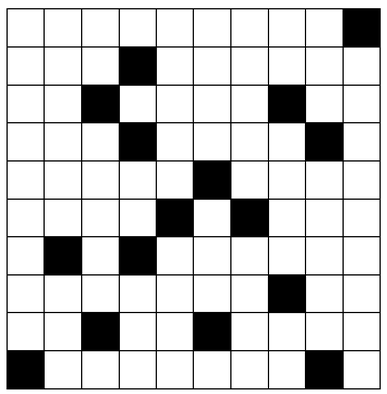

أفقيا

1- عاصمة تنزانيا السابقة – 2- نهر لبناني – صلب أملس – 3- للإستدراك – صوت الماء – للتفسير – 4- لومك – علف الماشية – 5- تعاطى التجارة – نضارة الشباب – 6- خاصتنا – الحرير الطبيعي عندما يستخرج من الشرنقة – 7- مدينة سورية – 8- من الخضر – مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية بعد الشاه – 9- حجر معروف – نهر إيطالي – هدم الحائط – 10- شاعر أموي

عمودياً

1- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان – 2- حرف ابجدي – إنتقال الروح من جسم الى جسم اخر بعد الموت – 3- امر فظيع – سنوات هزيلة – متشابهان – 4- مقياس يوضح قوة الزلازل – يرجو – 5- اجرع الماء – لوى الحبل – 6- كلية شهيرة خرجت الى الفضاء وفقدت حياتها جزاء هذه التجربة – روى – 7- للنفي – من الفاكهة – 8- سارق – عاصمة جورجيا – 9- حصن السمال – صوّت الحمار – 10- مدينة حديثة في إمارة أبو ظبي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- تشرين الأول – 2- يلتسين – شاي – 3- من – عس – بتول – 4- زفافهم – 5- رسغ – نال – رع – 6- هلع – حوامل – 7- غروشي – اب – 8- رول – النوتيّ – 9- ان – حبْس – لي – 10- ماوتسه تونغ

عمودياً

1- تيمور – غرام – 2- شلن – سهرونا – 3- رت – زغلول – 4- يُسعف – عش – حتّ – 5- نيسان – يابس – 6- ان – فاح – لسّه – 7- بهلوان – 8- أشتم – أبولو – 9- واو – رم – تين – 10- ليلى علوي

sudoku 4414

				8			6	5
3	6		4				1	8
2	7			1				
5				9				7
4		3	1			8		6
8				4				1
						6	9	
	5			3	7		8	
9	8			6				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4413

9	6	1	3	2	7	5	4	8
7	2	8	4	5	1	3	6	9
4	3	5	6	9	8	2	1	7
8	9	4	7	1	2	6	3	5
3	1	7	5	8	6	9	2	4
6	5	2	9	3	4	7	8	1
5	8	9	1	6	3	4	7	2
2	7	6	8	4	5	1	9	3
1	4	3	2	7	9	8	5	6

مشاهير 4414

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي وقيادي نقابي ووزير تونسي سابق. يشغل حالياً منصب الأمين العام لإتحاد المغرب العربي

8+1+4+9+6+2 = بحيرة روسية ■ 3+5+10+11 = رفيق لولو ■ 7+8 = قلب الثمرة

حل الشبكة الماضية: **فيوليت جيسوب**

وفيات

«من آمن بي، وإن مات فسيحيا»
زوجته: سلوى نقولا كوسا
أبناؤه: المرحوم نقولا
سعد
عائلة المرحوم وفيق
جوزيف وعائلته
جورج وعائلته
رياض وعائلته
ابنته: جورجيت زوجة سعد الله قصيري وعائلتهما
شقيقاته: عائلة المرحومة جوليا زوجة المرحوم إبراهيم نصّار
عائلة المرحومة مريانا زوجة المرحوم إيليا الحداد
عائلة المرحومة مسرة زوجة المرحوم إيليا نصّار
مرثا أرملة المرحوم إبراهيم
قرعون وعائلتها
وعموم عائلات: كوسا، نصّار، الحداد، قرعون، سعد، عقيقي، خنيزير، قصيري، مطر، ديار، خوري، كنعان، ابوترزو، فيريس، رحال، فلاسيدس، كساب، قهوجيان، سعيدي، سلوم ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المرحوم الياس نقولا نصّار
المُتوفى يوم السبت الواقع فيه 23 أيلول 2023، ألقي خطاب الدفن يوم أمس الأحد 24 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في مدافن الظهر - رحبة.
تُقبل التعازي اليوم الاثنين 25 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في صالة الدفن ويوم غدٍ الثلاثاء 26 الجاري في فندق PADOVA - سن الفيل من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمُعاملة التنفيذية 2022/233 غرفة الرئيس القاضي رانى صادق.
لإبلاغ المُنفذ ضدهما: محمد ونور علي حمود مجهولي محل الإقامة الحُضور بالذات أو بواسطة وكيلهما القانوني إلى هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته في المُعاملة التنفيذية المقدمة من طالب التنفيذ محمد مسلم داوود أبو خليل وكيلهما المُحامي محمد حمادي بموضوع تنفيذ الحُكم الصادر عن جانب محكمة الدرجة الأولى المدنية في الجنوب تاريخ 2001/4/5 إزالة شيوع في العقار رقم 2269 و2130/كفرملكي.
وعليهما اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ لهما بعد انقضاء مُهلة النشر والإنذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة إعلانات الدائرة يُعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

حافظ النجمة على صدارته برباعية في شباك الغازية

سجّل لي إيروبو ثلاثة أهداف للعهد في مرمى الساحل (طلال سلمان)

الكرة اللبنانية

«المطاردة» مستمرّة بين العهد والنجمة... والأنصار يذهب بعيداً

لم تشهد عودة الدوري اللبناني مفاجآت على صعيد مقدّمة الترتيب، حيث بقيت المطاردة بين العهد والنجمة، في وقت ابتعد فيه الأنصار والبرج وشباب الساحل عنهما. وعلى صعيد قاع الترتيب شهد الأسبوع الخامس أول انتصار لفريق الحكمة وكان على حساب التضامن صور

عبد القادر سعد

لا شيء جديداً حتى الآن. فاز النجمة على الشباب الغازية برباعية مريحة، وحافظ العهد على فارق النقاط الثلاث معه بعد فوزه على شباب الساحل 5-0 في واحدة من أقوى مباريات الأسبوع الخامس.

العين كانت على ملعب بحمدون حيث التقى النجمة مع الغازية. فمتصدّر الترتيب دخل إلى اللقاء بعد عودة مخيّبة من كأس الاتحاد الآسيوي بعد الخسارة أمام المنامة البحريني. أسئلة عديدة كانت مطروحة قبل اللقاء: هل ستؤثّر الخسارة الآسيوية على المباراة المحلية؟ هل سيستطيع القيّمون على النادي إخراج اللاعبين من الأجواء السلبية؟ هل يحافظ النجمة على فارق النقاط مع الوصيف والمترصّد العهد؟ هل يتخطى النجمة مشكلة الإصابات التي حضرت بقوة قبل المباراة؟

أسئلة كثيرة أجاب عليها النجماويون دفعة واحدة بطريقة واضحة حين فازوا على الشباب الغازية 4-0. تقاسم النجماويون التهديف على مدى الشوطين. هدفان في الشوط الأول عبر حسن كوراني وإمبالو في الدقيقتين 24 و42، وهدفان في الشوط الثاني عبر قاسم الزين وإمبالو مجدداً في الدقيقتين 71 و91. لم يواجه النجمة أي مشكلة في تعزيز صدارته رافعاً رصيده إلى 15 نقطة (خمسة انتصارات في خمس مباريات). خسارة الغازية أمام النجمة جاءت نتائجها مضاعفة. خسر ممثل الجنوب نقاط المباراة وأيضاً تراجع إلى المركز الأخير بنقطة وحيدة بعد تقدّم الحكمة إلى المركز 11.

الحكمة تقدّم بعد أن أحرز أول ثلاث نقاط له هذا الموسم بفوزه على التضامن صور 1-0 يوم السبت على ملعب بلدة الأنصار الجنوبية. فوز العهد كان بفضل مدافعه محمد الموسوي الذي سجّل الهدف الغالي الذي رفع رصيد فريقه إلى ثلاث نقاط، في حين تجمّد رصيد التضامن صور عند أربع نقاط في المركز الثامن. في الوقت عينه، كان العهد يحسم مواجهته مع شباب الساحل بخروجه فائزاً 5-0 على ملعب جونيه في لقاء كان نجمه لاعب العهد الأسكتلندي لي إيروين الذي سجّل «هاتريك». مباراة صعبة عرف العهداويون كيف يتعاملون معها في ظل صعوبة الخصم وعناده.

لم ترقَ المباراة إلى مستوى عال على الصعيد الفني في الشوط الأول الذي انتهى لصالح العهد بهدف وحيد من ركلة جزاء صحيحة احتسبها الحكم محمد عيسى بعد لمس مدافع الساحل أندرو إيكيفي للكرة نال إثرها إنذاراً أصفر. هذا الإنذار سيكون له تأثير في الشوط الثاني حيث نال إيكيفي إنذاراً ثانياً في الدقيقة 65 لينال البطاقة الحمراء ويلعب فريقه حوالى النصف ساعة منقوصاً، ركلة الجزاء ترجمها كريم درويش بنجاح مانحاً فريقه التقدم في الشوط الأول.

في الشوط الثاني، بدا الساحليون أفضل وكان هناك شعور بإمكانية تعديل النتيجة، لكنّ العهد خطف الهدف الثاني بطريقة جميلة من كرة مرتدة لحسن الزين الذي مرّرها إلى كريم درويش ومنه إلى الأسكتلندي لي إيروين غير المتسلّل ليسجل هدّاف العهد الهدف الثاني بعد طول انتظار للاعب الأجنبي. فالانتقادات كانت كثيرة للأداء الذي يقدّمه إيروين في الفترة الماضية، فكانت مباراة الأمس فرصة لإيروين لاستعادة الثقة بنفسه وإراحة فريقه بهدف ثان جاء بمثابة الضربة المعنوية لجهود الساحل بتعديل النتيجة، قبل أن تأتي ضربة ثانية بطرد إيكيفي.

استعادة الثقة من قبل إيروين سمحت للجمهور بمشاهدة هدف جميل سجّله إيروين حين رفع النتيجة إلى 3 - صفر بعد تسديدة «فيرست تايم». لم تنتهِ الأمور عند هذا الحد حيث أضاف البديل كريم فاضل الهدف الرابع قبل أن ينهي إيروين مسلسل الأهداف بهدف خامس في الوقت البدل الإضافي. فاز العهد وعزّز وصافته برصيد 12 نقطة وتجدّد رصيد الساحل عند ست نقاط في المركز السادس.

يوم السبت، شهد أجمل مباراة في الدوري اللبناني هذا الموسم رغم انتهائها بالتعادل على ملعب طرابلس. مباراة جمعت الأنصار والصفاء وانتهت 2-2. سيناريو دراماتيكي على صعيد الأهداف حين تقدّم الأنصار مبكراً عبر حسن معتوق من ركلة جزاء في الدقيقة 17. وعادل الصفاء سريعاً عبر محمد قدوح، قبل أن يتقدم في الدقيقة 40 عبر أرنولد سو. وفي الشوط الثاني انتفض الأنصار وعادل عبر علي طنيش السيسي في الدقيقة 54، وكان قادراً على الخروج فائزاً لو دخلت كرة معتوق مرمى حارس الصفاء هادي مرتضى بدلاً من ارتدادها من العارضة.

نتيجة التعادل تُعتبر جيدة للصفاء كونها أمام فريق منافس على اللقب. الأهم للصفاويين الأداء العالي الذي قدّمه الفريق بقيادة المدير الفني الجديد باسم مرمر في أول مباراة له مع الصفاء. فريقه ظهر بصورة مختلفة عن المراحل السابقة وقدّم مباراة هي الأفضل له هذا الموسم. خرج الفريقان بنقطة لكل منهما فأصبح رصيد الأنصار 9 نقاط في المركز الثالث، ورصيد الصفاء 6 نقاط في المركز السابع.

بريميرليغ

النموذج الأميركي في تشيلسي
الأولوية ليست للألقاب

احتلّ تشيلسي العناوين العريضة خلال حقبة ملّاكه الأميركيين الجدد. نفقات باهظة وعائدات بطرف «ملتوية» قسمت الوسط الرياضي بين مشكّكٍ ومشيد بالسياسات المعتمدة. وسط اتفاق شبه إجماعي على مدى تفوّق الرؤية الأميركية في عالم المال والأعمال. وليس كرة القدم

صرف تشيلسي في سوق الانتقالات الصيفي 462,10 مليون يورو مقابل بيعه لاعبين بقيمة 267,00 مليون يورو (أ ف ب)

حسين فحص

الاستثمار في نادي كرة قدم ليس بالمشروع المربح عادةً. وبمعنى آخر، يمكن توظيف تلك المبالغ الضخمة في مشاريع أخرى تدرّ عائدات بدرجة أضمن. «عُرف» أكده تقرير لشركة «Deloitte» المتخصصة في الاستشارات المالية، أوضح أن الأرباح التشغيلية لـ10 من أصل 20 نادياً في الدوري الإنكليزي الممتاز وصلت إلى 4% فقط من مجمل الإيرادات، لكن بعد إضافة التكاليف الصافية لانتقالات وأجور اللاعبين، اتّضح أن هذه الأندية تخسر.

وفي حين يسعى العديد من الملّاك إلى بيع أسهمهم في الأندية الأوروبية تجنباً لتفاقم الخسائر، يتهافت الملّاك الأميركيون تحديداً على شراء تلك الأسهم طمعاً بالدخول في دائرة ضخمة من العلاقات السياسية، الاجتماعية، والتجارية... وما يمكن تحصيله من صفقات بثّ تلفزيوني وعقود رعاية... من هنا، يتّضح اختلاف نماذج مشاريع أندية كرة القدم باختلاف ملّاكها، حيث يرتبط مصير الفريق «غالباً» بالنوايا الدفينة لحاملي غالبية الأسهم. وبالنسبة إلى الأميركيين: «Business is Business». «تفشّي» التهافت الأميركي على شراء الأندية في أكبر الدوريات الأوروبية خلال السنوات الماضية، ويعود آخر استثمار ضخم إلى شراء «كونسورتيوم» أميركي نادي تشيلسي الإنكليزي مقابل 4,25 مليارات يورو، بقيادة الملياردير تود بولي. لحظة مفصلية جعلت تشيلسي حديث الوسط الرياضي في أكثر من مناسبة.

فور إتمام الصفقة، دعا بولي رؤساء أندية «بريميرليغ» إلى عشاء طرح خلاله خططاً لزيادة أرباح النقل التلفزيوني، لافتاً إلى أن العائدات «المحلية» أقل مما تجنيه الرياضات الأميركية رغم انخفاض معدل شعبية هذه الأخيرة مقارنةً بالدوري الإنكليزي الممتاز على الصعيد العالمي. اقتراحٌ أسال حبر الصحافة في إنكلترا، واصفةً المالك الأميركي بـ«المتطفّل» و«الطامع».

استمر الجدل بعدها من خلال إنفاق «البلوز» أكثر من مليار يورو خلال ثلاث نوافذ انتقالات، قبل إتمام الاستحواذ على فريق أر سي ستراسبورغ الفرنسي لإنشاء نموذج تعدّد أندية يهدف إلى تمويل صفقات تشيلسي على المدى البعيد.

هنا، تصاعدت الصرخات من جهات كروية مختلفة مطالبة بضرورة التدقيق في حسابات النادي، غير أن الملّاك لم يأبهوا واستمروا في سياستهم معوّلين على خبرتهم في قطاع التمويل. وبالفعل، يبدو أن الأرقام «المهولة» ظاهرياً، غير مهدّدة لاستدامة تشيلسي من منظور مالي، تبعاً للخطوات المدروسة التي قام بها المالكون الأميركيون.

صحيح أن تشيلسي استثمر ببذخ لشراء لاعبين شباب، غير أنهم يتوافقون مع رؤية النادي للمستقبل. مقابل ذلك، حصد الفريق مبالغ طائلة من خلال بيع اللاعبين «القدامى». وبلغة الأرقام، صرف تشيلسي في سوق الانتقالات الصيفي 462,10 مليون يورو تبعاً لموقع «Transfermarkt» المختص بالأرقام والإحصاءات، مقابل بيعه لاعبين بقيمة 267,00 مليون يورو ليصبح صافي الإنفاق 195,1 مليون يورو. يبقى الرقم ضخماً في الظاهر، غير أن المشروع طويل الأمد بما يحمله من خفض في فاتورة الأجور وعدم الحاجة إلى تدعيمات مستقبلية كثيرة، كما استغلال بعض الثغرات في صيغة العقود الطويلة التي تسهّل إطفاء الخسائر في دفاتر النادي المحاسبية، كل ذلك يجعل الرقم مقبولاً وغير مهدّد لقواعد اللعب المالي النظيف مستقبلاً. ونظراً إلى أن الملّاك الجدد يأتون من خلفية تمويلية، فإنهم يعرفون خبايا الاستثمارات جيداً. يظهر ذلك من خلال إجراء ممثلي تشيلسي مفاوضات واجتماعات مع مستثمرين مختلفين لإيجاد أموال إضافية تطوّر النادي أكثر، وترويهم جيداً قبل التوقيع مع عقود رعاية القمصان، كما الاقتراب من تحصيل عقد استثمار بقيمة 500 مليون دولار مع شركة «أريس مانجمنت» الأميركية لبناء ملعب جديد أو إعادة تشييد الملعب الحالي ستامفورد بريدج، وفقاً لشبكة «ESPN».

في هذا الإطار، قال المؤسس المشارك لشركة «كليرليك» التي تمتلك أسهماً في النادي، خوسيه فيليسيانو، في مؤتمر «IPEM» للأسهم الخاصة في باريس: «لقد اشترينا أصلاً مرغوباً للغاية من قبل العديد من المشترين المحتملين الآخرين. أعتقد أن ما نحاول القيام به هو خفض الرواتب ونفقات التشغيل لتشيلسي بشكل أساسي بما يزيد على 100 مليون دولار سنوياً».

في المحصلة، يسير تشيلسي على الطريق الصحيح من الناحية المالية. هي مرحلة انتقالية تحتاج إلى مزيد من الوقت، ولا يمكن التعويل على النتائج السلبية الحاصلة أخيراً. تبقى المخاطر واردة في حال الفشل في اعتلاء منصات التتويج على المدى البعيد أو الغياب المستمر عن المشاركات الأوروبية، كما عدم نجاح بعض اللاعبين وصعوبة التخلص منهم تبعاً لعقودهم الطويلة الأمد. الفريق مطالب ببلوغ أحد المراكز الأوروبية على أقل تقدير هذا الموسم، والمنافسة على الألقاب بدءاً من الموسم المقبل.

> **أرباح 10 من أصل 20 نادياً في الدوري الإنكليزي الممتاز وصلت إلى 4% فقط من مجمل الإيرادات**

أخبار محلية

الحكمة وبيروت يقصّان شريط بطولة الدوحة لكرة السلة

تنطلق اليوم بطولة الدوحة الودية لكرة السلة في صالة نادي الغرافة، بمشاركة 8 فرق، على أن تستمر حتى 30 أيلول الجاري.

ويتنافس في البطولة 8 منتخبات تم تقسيمها على مجموعتين. وتضم المجموعة الأولى كلاً من الحكمة اللبناني والفتح المغربي وبيروت اللبناني ودجلة العراقي. أما المجموعة الثانية فتضم الزمالك المصري وميرالكو بولتس الفيليبيني والعربي الكويتي والأهلي الليبي.

وفي المباراة الافتتاحية الليلة الساعة 18:30 بتوقيت بيروت يلتقي الحكمة بيروت مع نادي بيروت فيرست كلوب في قمّة لبنانية خالصة، كما يلتقي الفتح المغربي مع دجلة العراقي (الساعة 16:30). وفي المجموعة الثانية يلعب الزمالك المصري مع الأهلي الليبي (الساعة 20:00) بينما يواجه ميرالكو بولتس نظيره العربي الكويتي (الساعة 21:30).

ويتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني إلى نصف النهائي، بينما تلعب الفرق التي تحتل المركزين الثالث والرابع في كل مجموعة مواجهتين، من أجل تحديد المراكز. ويُسمح لكل فريق بإشراك 4 لاعبين أجانب في الكشف الرئيسي، ويشارك 3 منهم في كل مباراة (اثنان على أرض الملعب)، بحسب نظام البطولة.

العهد يلعب في السعودية والنجمة في العراق

بعد أن لعبا مباراتيهما الأوليين في عُمان والبحرين، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن اختيار ملعب عبدالله بن جلوي في السعودية، لاستضافة مباراة ناديَي العهد اللبناني والفتوة السوري في كأس الاتحاد الآسيوي للموسم الحالي (ذهاب وإياب). ويلعب الناديان مباراة الذهاب في الثاني من تشرين الثاني المقبل. كما تم اختيار ملعب البصرة الدولي لاستضافة مباراة النجمة اللبناني والزوراء العراق ضمن دور المجموعات للبطولة ذاتها.

من جهته يلعب النجمة مع العربي الكويتي في اليوم ذاته في الكويت (2 تشرين الأول)، قبل أن يواجه الزوراء في 23 من الشهر ذاته.

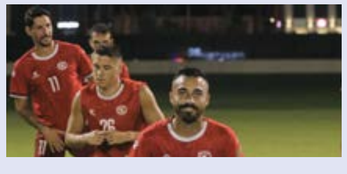

4 برونزيات للبنان في بطولة تركيا الدولية للكيوكوشنكاي

حقّق منتخب لبنان للكيوكوشنكاي . كراتيه للصغار نتائج مميزة في بطولة تركيا الدولية للعبة التي أقيمت نهاية الأسبوع الفائت. وأحرز اللاعب علي عياش المركز الثالث (ميدالية برونزية) بعد فوزه في مباراته الأولى على بطل تركيا قبل أن يخسر من لاعب المنتخب الروماني عبر خطأ (فاول). أما اللاعبة مونيكا بولص فقد حلّت في المركز الثالث في فئتها بعد فوزها في المباراة الأولى على لاعبة المنتخب البرلغاري، ثم تجاوزها لاعبة المنتخب التركي، قبل أن تخسر مباراتها الثالثة أمام بطلة تركيا. وأيضاً أحرز اللاعب طه دحني المركز الثالث بعد فوزه على لاعب تركيا ثم خسارته أمام لاعب منتخب بلغاريا. ومن جهته فاز اللاعب رامي بولص بالمركز الثالث في وزنه بعد مواجهات مع لاعبي المنتخب التركي.

Les Intranquilles ليوكاين للفوس مستوحى من تجربة والده الذي كان مصاباً باضطراب ثنائي القطب

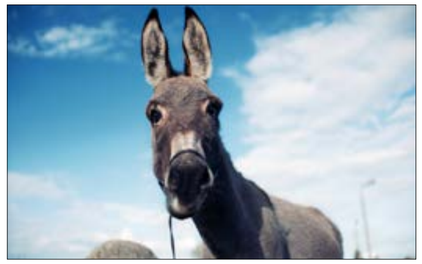

يصطحبنا «إي او» للمخرج البولندي يرجي سكوليموفسكي في رحلة اكتشاف اوروبا بعيني حمار

يوجه المهرجان تحية إلى كارلوس ساورا من خلال عرض فيلمه «كريا كويرفوس» الذي تدور احداثه عشية نهاية دكتاتورية فرانكو

تقدّم الاسكتلندية شارلوت ويلز في «بعد الشمس» عملاً عن البلوغ وصفته بأنه «سيرة ذاتية عاطفية»

مهرجان

كوميديا سوداء وأزمات وجودية... وتحية إلى كارلوس ساورا

السينما الأوروبيّة محمّلة بالمواعيد: ماذا ننتظر لنكون سعداء؟

بدا فصل الخريف حافلاً بالمواعيد والأنشطة المهمة التي باتت تشكل محطات ثقافية منتظرة من عام إلى آخر. في هذا الإطار، يعود «مهرجان السينما الأوروبية» بدورته الـ28 من تنظيم بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، و«جمعية متروبوليس». بدءاً من اليوم وحتى الرابع من تشرين الأول (أكتوبر)، سنكون مع برمجة غنية بأحدث الإنتاجات الأوروبية ومجموعة من الأفلام التي برزت في السنتين الأخيرتين

سندرا الخوري

للانطلاقة مساء اليوم، اختار منظمو «مهرجان السينما الأوروبية» بدورته الـ28، الفيلم الإسباني «رامونا» (يُعرض أيضاً يوم 9/30 ــ س:16:00 ـ غالاكسي) للمخرجة اندريا باغني، الحائز جائزة أفضل سيناريو في «مهرجان روما السينمائي» لعام 2022. سنتابع هنا الشابة رامونا التي تسعى إلى دخول مجال التمثيل وحيازة الأدوار في أفلام. تجري الأحداث في مدريد التي لا تتردد المخرجة في التقاط معالمها وخصوصيتها، علماً أنّ الفيلم صُوِّر في حين كانت المدينة خالية من زحمتها وسط الحجر الصحي، في شريطها الطويل الأول المصوَّر بالأبيض والأسود. في المشاهد التي تضطلع فيها رامونا بدور تمثيلي، نرى الصورة فجأة وقد أصبحت ملونة وقد يوحي الأمر بأن تلك اللحظات هي في الواقع أكثرها صدقاً ولوناً في حياة رامونا. بأجوائه الكوميدية ومواقفه الطريفة، يضعنا الشريط في صلب حياة الشخصية الرئيسية العاطفية المتقلّبة والمعقّدة من اللحظة التي تعرّفت فيها إلى برونو، مخرج أفلام التقت به مصادفة في أحد المقاهي، يتبادلان الكلام واللحظات الجميلة بتناغم كبير. بعد بوح برونو المفاجئ بحبّه لها، تهرب رامونا لتكتشف بعدئذٍ بأنّه مخرج الفيلم الذي ستتقدم للأداء فيه في اليوم التالي. رامونا حائرة والمخرجة تسعى بفضل الممثلة لوردس إرناندیس التي تؤدي دورها ببراعة وبحيوية كبيرة، إلى تصوير حالة الضياع والحيرة تلك في إطار كوميدي خفيف يشبه في الظاهر أجواء أفلام وودي آلن.

الافتتاح مع «رامونا» للمخرجة اندريا باغني

«أورفيا مغرمة» لاكسيل رانيش نشيد في حبّ الأوبرا

«مثلث الحزن» لروبن أوستلوند فاز بسعفة «مهرجان كان السينمائي»

من «نيكولا الصغير: هاذا ننتظر لنكون سعداء؟»

R.M.N لكريستيان مونجيو

يتضمن المهرجان هذا العام مجموعة كبيرة من العروض، إضافة إلى الأنشطة الموازية التي كانت تُقام في كلّ عام. في هذا الصدد، تشرح المسؤولة الإعلامية في بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان تاتيانا حسني أنّ هذا العام، يأتي المهرجان بـ27 فيلماً من أوروبا في حين كانت الدورة أكثر اختصاراً العام الماضي، مضيفة: «من ضمن الأفلام المعروضة فيلم «ليل الـ12» (9/28 ـ س:20:00 ـ غالاكسي) الذي حاز ستّ جوائز «سيزار» فرنسية عام 2022. كما يضمّ «سيني كونسير» (أمسية سينمائية موسيقية) لفيلم صامت مع موسيقى مباشرة وأفلام للأولاد. وككل عام، تُقام مسابقة للأفلام القصيرة، والختام سيكون مع فيلم لبناني يُعرض للمرة الأولى في لبنان. هو ليس أمراً جديداً، إذ اعتدنا فعل ذلك قبل أزمة كورونا. فالمهرجان ليس أوروبياً بشكل حصري، وهو يرمي إلى التبادل بين الثقافتين الأوروبية واللبنانية من خلال الأفلام والأنشطة». وحول البرنامج وأماكن العرض، تخبرنا حسني أنّ شرط اختيار الأفلام «هو أن تكون قد صدرت منذ سنة أو سنتين. وكل دولة تقرر الفيلم الذي تريد عرضه. أما المواضيع، فتُنتقى بحسب ما قد يهمّ اللبنانيين». وتضيف بالمقارنة مع السنوات الماضية وتطور المهرجان: «كانت السنة الماضية جيدة، ولكن البرنامج كان أقصر. كما أن المكان تغيّر، وخصوصاً أنّ «متروبوليس» لم تعد تملك صالة في «صوفيل» في منطقة الأشرفيّة. قررنا هذا العام أن يعود المهرجان بصيغته الموسعة كالعادة، ويقترح عروضاً في أماكن عدة في بيروت وخارجها. هناك الكثير من الناس الذين يرغبون في مشاهدة الأفلام، علماً أنها تُعرض بأسعار مدروسة وخصوصاً للطلاب. كما أن طريقة التسجيل عبر الإنترنت من الأمور التي تسهّل عملية حجز البطاقات، وقد تعلّمناها خلال فترة الحجر». من جهتها، تعلّق نسرين وهبة من «جمعية متروبوليس» على البرنامج واختيار فيلم «بركة العروس» للبناني باسم بريش بالقول: «نسعى غالباً إلى أن يكون فيلم الختام لبنانياً لدعم صناعة الأفلام المحلية ولتلقي الضوء على السينما اللبنانية. لم يُعرض الفيلم في لبنان بعد، وقد فاز بجوائز في القاهرة، وما زال يقوم بجولة عالمية. كما أن موعد المهرجان يقع قبيل صدوره في الصالات اللبنانية. لذا سيكون بمثابة عرض أولي له في حضور المخرج وفريق العمل. يهمّ المهرجان أن يسلّط الضوء على الأفلام اللبنانية وعلى التعاون بين أوروبا ولبنان. أما في ما يتعلّق بالبرنامج، فنحاول عرض الأفلام الأوروبية الحديثة التي لم تُعرض في لبنان وشاركت في مهرجانات سينمائية وحازت جوائز عدة. ففي لبنان، قلّما نرى أفلاماً أوروبية في الصالات، وخصوصاً أنّ هناك كلفة كبيرة على الموزّع. ولطالما كان «مهرجان السينما الأوروبية» المنصة الأولى لمشاهدة أفلام يصعب جداً أن نراها، مثل أعمال آتية من بلدان كالمجر وتشيكيا وبولندا. وهذه ميزته الأبرز».

إلى جانب الأفلام الحديثة، تُقام مسابقة الأفلام القصيرة التي كان ينظّمها المهرجان بشكل دائم في دوراته السابقة. وتضمّ هذا العام 12 فيلماً قصيراً لمخرجين لبنانيين شباب. كما تضمّ البرمجة عرضاً (10/1 ــ س:16:00 ــ غالاكسي) للفيلم الكلاسيكي «كريا كويرفوس» في تحية إلى المخرج الإسباني كارلوس ساورا. ويعتبر الـ«سيني كونسير» أيضاً من الأحداث المرتقبة التي لطالما تميّز بها المهرجان. وهذا العام وقع الاختيار على فيلم «بائعة الكبريت» لجان رونوار (1928) الذي يُعرض على الشاشة الكبيرة (9/27 ـ س: 20:00 ـ مركز بيروت للفن) برفقة موسيقى من تقديم ثلاثة موسيقيين من مجموعة «فريكوانت ديفيكت»، هم جوزيف جونيور صفير وباتريك أبي عبدالله وريناتا سابيلا.

الدورة 28 من «مهرجان السينما الأوروبية» تبدأ من اليوم حتى 4 تشرين الأول (أكتوبر) ـ تُقام عروض بيروت في «غالاكسي غراند سينما»، و«مسرح كركلا»، و«مركز بيروت للفنّ»، وحديقة السفارة الإيطالية. يمكن الحجز مسبقاً عبر موقع metropoliscinema.net. حضور ليلة الافتتاح محصور بدعوة خاصة.

من البرنامج

«إي او» ـ يرجي سكوليموفسكي

26/9 ـ س:18:00 ـ غالاكسي
30/9 ـ س:20:15 ـ غالاكسي

يصطحبنا فيلم «إي أو» للمخرج البولندي يرجي سكوليموفسكي في رحلة اكتشاف العالم بعيني حمار رمادي اسمه «إي أو» يختبر مشاعر الحياة كافة في مغامرته هذه. بين لحظات سعيدة وأخرى حزينة، وتجارب جيدة وأخرى سيئة، يستكشف الفيلم أوروبا الحديثة من خلال عيني «إي أو». عُرض للمرة الأولى في «مهرجان كان السينمائي» الـ75 العام الماضي، حيث فاز بجائزة لجنة التحكيم. كما رُشح في العام نفسه لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي. واعتُبر من أفضل الأفلام التي صدرت عام 2022.

Les Intranquilles ـ يوكاين لافوس

29/9 ـ س:18:00 ـ غالاكسي

يُعاني داميان، وهو رسام معروف من اضطراب ثنائي القطب. ويحاول أن يعيش حياته بشكل طبيعي مع حبيبته وابنهما على الرغم من الصعوبات في تلقّي العلاج وسوء حاله. صدر فيلم السينمائي البلجيكي يوكاين لافوس، في عام 2021 وقد عُرض في «مهرجان كان السينمائي» ضمن برنامج المسابقة الرسمية. استقى المخرج نص الفيلم من تجربته الشخصية مع والده الذي عانى الاضطراب ذاته.

«ليك الـ12» ـ دومينيك مول

28/9 ــ س:20:00 ـ غالاكس

يحقق الشرطي يوهان في مقتل امرأة تضعه في حالة من العجز، إذ لا شيء مؤكداً في هذه الجريمة المروعة، إلا أنها حصلت في ليلة الـ12 من الشهر. يتحوّل التحقيق فيها إلى ما يشبه الهاجس المزعج بالنسبة إلى الشرطي. سيناريو فيلم المخرج الألماني الفرنسي دومينيك مول، مبني على كتاب لبولين غينا، التي تتناول فيه يوميات أحد مراكز الشرطة القضائية في فرنسا. شعر المخرج أنّ العثور على المجرم لم يكن فقط الجانب المهم في هذه القضية، بل علاقة الشرطي يوهان بالقضية وهاجسه المتزايد فيها يوماً بعد يوم.

R.M.N ـ كريستيان مونجيو

26/9 ـ س:20:00 ـ غالاكسي

بحسب ملخّص قصة الفيلم، تدور الأحداث حول ماتياس العائد من المانيا إلى قريته في ترانسيلفانيا وفي نيته الاهتمام بابنه الذي تركه مع والدته ورؤية حبيبته السابقة التي تدير مصنعاً صغيراً افتُتح أخيراً وبدأ توظيف العمال. تضطرب الحياة في هذه القرية التي كانت تعيش بسلام ظاهري وتطفو المخاوف والمشكلات إلى السطح. يطرح فيلم المخرج الروماني كريستيان مونجيو، أسئلة حول النزاعات الحاصلة اليوم في مجتمعاتنا وحاجة الفرد إلى الانتماء إلى مجموعة يتشارك معها الدين أو الطبقة الاجتماعية أو غيرهما والشك في كل ما هو مختلف بحسب تعليق المخرج على عمله.

«مثلث الحزن» ـ روبن أوستلوند

1/10 ـ س:20:00 ـ غالاكسي

هو الفيلم الأول باللغة الإنكليزية للمخرج السويدي روبن أوستلوند، صدر عام 2022 وفاز بالسعفة الذهبية في «مهرجان كان السينمائي» كما رُشح لثلاث جوائز أوسكار. يتلقّى الثنائي كارل ويايا وهما عارضا أزياء دعوةً لرحلة على متن سفينة فاخرة تبدأ بطريقة مثالية ولكنها تنتهي بكارثة على جزيرة نائية مع مجموعة من الأثرياء وعاملة تنظيف. وبعدما كان مخرج «المربّع» تناول بسخرية عالم الفن المعاصر في فيلمه السابق، ينتقل في هذا العمل إلى عالم الموضة ضمن الكوميديا السوداء التي اشتهر بها.

«أورفيا مغرمة» ـ اكسيل رانيش

26/9 ـ س:18:00 ـ غالاكسي
1/10 ـ س:18:00 ـ غالاكسي

يحكي فيلم (إنتاج عام 2022) المخرج الألماني أكسيل رانيش، قصّة عاملة هاتف شابة موهوبة بالغناء، تقع في حبّ راقص شارع ذي سوابق جرمية. هي تعبّر عن نفسها بالغناء، وهو بالرقص. من أجل هذا الحبّ، ستنزل الشابة إلى العالم السفلي، حيث تواجه ماضيها وشياطينها الداخلية لتحقيق التوازن في حياتها. الفيلم الذي يعيد تصوّر ملحمة أورفيوس، عبارة عن كوميديا موسيقية أو أوبريت أشبه بنشيد في حبّ للأوبرا، إذ يقدّم أعمالاً أوبرالية مشهورة مرتبطة بكوريغرافيا من الباليه الكلاسيكي الحديث.

Avalanche of Love ـ جاكوب ماشالا

26/9 ـ س: 20:00 ـ غالاكسي
28/9 ـ س:16:00 ـ غالاكسي

يقدّم المخرج التشيكي جاكوب ماشالا هنا كوميديا رومانسية حول تحضيرات الزفاف، مروية من وجهة نظر ثلاث شخصيات. تجري الأحداث في أحد الفنادق في الريف خلال يوم زفاف العروس اليكس، التي تشهد انهيار يومها المنتظر. تتحكم والدتها العصبية بكل خطوة تقوم بها، ويحقّق زوج أمّها في جريمة غير موجودة، ووالدها البيولوجي، المالك البوهيمي للفندق الذي يُقام فيه الزفاف، مسؤول عن العريس المفقود! فوضى تناسب مدرب التزلج الساحر بيتر الذي يقنع نزيلة الفندق الانطوائية كلارا بمساعدته في إعداد أجمل موعد عشاء على الإطلاق.

«كريا كويرفوس» ـ كارلوس ساورا

يعتبر كارلوس ساورا (1932 ـ 2023) الذي رحل هذا العام، أحد أعظم السينمائيين الإسبان، إلى جانب لويس بونويل. حقّق شهرته العالمية تحت حكم فرانكو، ليستحيل نموذجاً على كيفية صناعة السينما السياسية المنشقّة في ظل نظام استبدادي. يوجّه المهرجان تحية إليه من خلال عرض فيلمه «كريا كويرفوس» (1976) حيث تدور الأحداث عشية نهاية دكتاتورية فرانكو. أنا الطفلة اليتيمة التي تبلغ 8 سنوات، تجد مأوى مع شقيقتيها في منزل عمّتهنّ الصارمة. سيبذلن قصارى جهدهن للتأقلم مع الواقع الجديد. عندما طُلب من ساورا توضيح طبيعة معاناة أنا، أجاب: «نعم، هو فيلم حزين. لكن هذا جزء من إيماني بأن الطفولة واحدة من أفظع المراحل في حياة الإنسان. ما أحاول قوله إنه في هذا العمر، ليس لديك أدنى فكرة إلى أين أنت ذاهب. كل ما في الأمر أنّ الناس يأخذونك إلى مكان ما، يقودونك، يسحبونك، وأنت خائف. من أنت أو ماذا ستفعل. إنها مرحلة الحيرة الرهيبة».

Aftersun ـ شارلوت ويلز

27/9 ـ س:18:00 ـ غالاكسي
1/10 ـ س:20:00 ـ غالاكسي

في باكورتها الروائية الطويلة، تقدّم المخرجة الإسكتلندية شارلوت ويلز فيلماً درامياً عن البلوغ وصفته بأنّه «سيرة ذاتية عاطفية». الشريط الذي يؤدي بطولته بول ميسكال وفرانكي كوريو وسيليا رولسون هول، يتتبع قصة فتاة تبلغ 11 عاماً تقضي إجازة مع والدها في منتجع تركي عشية عيد ميلاده الحادي والثلاثين. بعد مرور عشرين عاماً على هذه اللحظة، تستعيد صوفي تلك الفرحة المشتركة والحزن الخاص في العطلة التي قضتها مع والدها. ذكريات حقيقية ومتخيّلة تملأ الفجوات بينما تحاول التوفيق بين الأب الذي تعرفه والرجل الذي لا تعرفه. حظي هذا الفيلم بحفاوة واسعة من النقاد، الذين أشادوا بإخراج ويلز والسيناريو الخاص بها، وأداء كوريو وميسكال.

تحريك

كما في كلّ دورة، يخصص المهرجان حصة لجمهور الصغار، مع فيلمَي تحريك ضمن برمجة هذا العام. يعيش نيكولا طفولة سعيدة ومثيرة، ملؤها الألعاب في ساحة المدرسة والمعارك والصداقات الحميمة. ويجد الصبي طريقه الصغير إلى مشغل مبتكريه جان جاك سيمبي ورينيه غوسيني ويطرح عليهما الأسئلة بطرافة في فيلم «نيكولا الصغير: ماذا ننتظر لنكون سعداء؟» (9/30 . س:12:00 . غالاكسي). أما فيلم «تيتينا» (10/1 . س:12:00 . غالاكسي)، فيأخذ المشاهد في مغامرة غير مألوفة برفقة مهندس مناطيد ومستكشف وكلبة لاكتشاف أماكن مجهولة.

رادار

تشهد اروقة المحطة اللبنانية حركة لافتة هذه الايام. بعد فترة من الجمود نتيجة الازمة الاقتصادية والمالية، ها هي تتمدّد وتقيم تعاقدات مع محطات مصرية وإماراتية لإنتاج برامج مشتركة. حتى إنّها لم تجد حرجاً في التعاون مع شبكة «دويتشه فيله» الالمانية (DW) التي صرفت مجموعة من الصحافيين العرب بسبب دعمهم للقضية الفلسطينية على صفحاتهم الافتراضية

من الخليج إلى مصر مروراً بـ DW المتأسرلة
«الجديد» توسّع شراكاتها

زينة حداد

يبدو أن برمجة قناة «الجديد» ستكون تحت الأضواء في الخريف الحالي بعد التكتّم الشديد الذي فرضته الشاشة اللبنانية منعاً لتسريب أخبار تتعلق بتعاونها مع شاشات عربية وخليجية، خرجت إلى العلن صورة تلك التعاقدات التي تطرح علامات استفهام كبيرة حول مستقبل القناة وسياستها التحريرية.

بعد فترة جمود عاشتها «الجديد» في الأعوام الأخيرة، أدّت إلى إنتاجات ضعيفة ورواتب موظفين متدنية، تشهد أروقة المحطة زحمة لافتة هذه الأيام، إذ تعكف على تحضير وتصوير باقة من البرامج التلفزيونية.

> **علامات استفهام كبيرة حول مستقبل القناة وسياستها التحريرية**

هذه الحركة جاءت نتيجة عقود إنتاجية وقّعها رئيس مجلس إدارتها تحسين خياط مع قنوات عربية وخليجية، على أن تُترجم قريباً بمجموعة برامج تعرضها القناة، تزامناً مع بثها على تلك الوسائل الإعلامية.

في هذا الإطار، تكشف المعلومات لنا أنّ «الجديد» عادت إلى تفعيل تعاونها مع «دويتشه فيله» الألمانية (DW) بعدما وضعت الشبكة الألمانية الناطقة بالعربية، فيتو عام 2021 على مجموعة من موظفيها وباقة من القنوات (من بينها «الجديد» اللبنانية و«رؤيا» الأردنية ووسائل إعلام فلسطينية) التي كانت تتعاقد معها، بحجة تقارير وريبورتاجات بثتها هذه المنابر تدعم القضية الفلسطينية. لكنّ القناة الألمانية ادّعت أنّها تروّج لـ «معاداة السامية» (الأخبار 6/1/2021).. شماعة استعملتها DW دفاعاً عن سياستها المنحازة للعدو الإسرائيلي، ونتج عنها صرف موظفين لبنانيين وعرب على رأسهم باسل العريضي الذي كان يشغل منصب مدير مكتب القناة الألمانية في بيروت. يومها، أقدمت الشاشة الألمانية التي ترفع لواء الحريات الإعلامية وحرية الرأي والتعبير وتدأب على إقامة ورشات لتعليم الصحافيين «أصول المهنة»، على إجراء حملة تطهير لكل موظف لديها أعلن عن عدائه للصهيونية وتأييده للقضية الفلسطينية عبر صفحاته الافتراضية، حتى لو جاء موقف قبل انضمامه إلى المحطة الألمانية بسنوات عدة.

(نهاد علم الدين)

بعد هذه الهمروجة، أعادت الشبكة الألمانية فتح مكتبها في بيروت كان شيئاً لم يكن، وعيّنت مديراً لبنانياً له بعدما وافق على شروط التقدّم للوظيفة على رأسها «أن يعترف الصحافي بحقّ إسرائيل في الوجود، ولا يكون معادياً للسامية». هكذا، جمّدت DW تعاونها مع قنوات عربية وخلطت أوراقها في بعض البلاد العربية، لكن اللافت أن «الجديد» عادت وفعّلت تعاونها مع القناة الألمانية بمجموعة برامج صورت أخيراً في بيروت وتتناول قضايا اجتماعية. وتلفت المصادر إلى أنّ القناة اللبنانية هي الوحيدة التي عاودت العمل مع الشبكة الألمانية، بينما الشاشات العربية الأخرى لم تُقدم على ذلك مجدداً. بهذه الخطوة، تكون القناة اللبنانية قد انصاعت لشروط الشبكة الألمانية المتأسرلة في غياب أي رادع أخلاقي ومهني وإنساني.

في المقابل، تلفت المعلومات لنا إلى أنّ «الجديد» وسّعت شبكة تعاقدها مع شاشات عربية، ووقعت عقداً مع قناة «الغد» المصرية التي افتتحت أخيراً مكتباً لها في بيروت. ونتج عن ذلك التعاون تبادل بعض الوجوه بين القناتين، من بينها انتقال المقدم سامي كليب من «الجديد» إلى الشاشة المصرية لتقديم برنامج سياسي عربي. كما صوّرت حزمة من البرامج الفنية والترفيهية ستعرض في الأسابيع المقبلة. كذلك، وقعت المحطة اللبنانية عقداً مع قناة «الفجيرة» الإماراتية تُنتج بموجبه بعض البرامج الفنية والترفيهية أيضاً.

بهذه الخطوة تكون «الجديد» مدّت أذرعها الإعلامية لإنتاج برامج على مختلف الجبهات الإعلامية وستكون حاضرة في المنافسة الخريفية. لكن تلك التعاقدات لن تكون بريئة، وستنعكس على سياسة القناة التحريرية من نشرات الأخبار والبرامج كافة. ومن المتوقع طبعاً انخفاض سقف الحرية في القناة، بل ولادة مشاريع ترمي إلى تلميع صورة الطبقة الحاكمة في مصر والخليج، ناهيك بتجنّب المحطة خوض أي معركة إعلامية ضد العدو الإسرائيلي، درءاً لأي فيتو قد تضعه عليها القناة الألمانية في الفترة القريبة المقبلة، ما قد يؤدي إلى فضّ شراكتها معها.

ذكرى

هيكل في مئويته... الغائب الحاضر

القاهرة – الأخبار

غياب أكّد الحضور. عبارة تلخّص التأثير الذي ما زال يتمتع به محمد حسنين هيكل (1923 ـ 2016). أبرز صحافي عربي في القرن العشرين ما زال قادراً على جذب الانتباه، وهو ما تأكد حين قررت أسرته ومحبوه وتلاميذه الاحتفال بمرور مئة عام على مولده وقرابة ثمان سنوات على رحيله.

بنظرة عن بُعد إلى الاحتفال بمئوية هيكل، أبرز ما يمكن الوقوف عنده هو التجمع النادر للنخبة المصرية، سياسية وثقافية وصحافية وإعلامية. تجمّع بات يصعب تكراره في السنوات العشر الأخيرة بعدما فقدت غالبية مؤسسات المجتمع المصري قدرتها على الحركة بما في ذلك الرسمية منها، وباتت الجهات المستحدثة والتابعة لرئاسة الجمهورية مباشرةً هي التي يحقّ لها الظهور الإعلامي واستقطاب الحضور تحت إشراف مباشر من الرئيس عبد الفتاح السيسي. لمزيد من التوضيح، يمكن لفت الانتباه إلى أنّ الأخير غاب عن افتتاحات «معرض القاهرة الدولي للكتاب» لدورات متتالية. كذلك، امتنع عن تنظيم لقاءات مع الفنانين والنجوم رغم حرصه على مقابلتهم في بدايات عهده، وصولاً إلى الامتناع عن دعوة السياسيين بأطيافهم كافة، للقاءات الشعبية والرسمية طالما أنّ لهؤلاء آراء أخرى في سياساته المعلنة. كل ذلك جعل حدثاً مثل الاحتفال بمئوية «الأستاذ» محمد حسنين هيكل مناسبة لرؤية وجوه عديدة غابت عن الأضواء لسنوات. وحتى من يظهر منها، يكون بشكل منفرد بعيداً عن التجمّعات، ما يفسّر الترحيب الحار مساء السبت من الجميع بالجميع، كون اللقاءات النخبوية والمجتمعية باتت شبه مرفوضة في مصر السيسي.

أمر آخر أكده الاحتفال بمئوية أبرز محرر ومحلل سياسي مصري على الإطلاق، هو المكانة المتدنّية التي بلغتها مهنة الصحافة في مصر في حين أنّ هيكل أطلق مؤسسته للصحافة العربية عام 2007 لدعم الجيل الجديد من الصحافيين. دعم تواصل عاماً تلو آخر سواء من خلال جوائز مالية أو دورات تدريبية مجانية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فيما الصحافة التي تديرها «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» (تابعة للاستخبارات المصرية) تقدم أسوأ محتوى بحسب المراقبين. إذ أجهز على الصحف القومية وعلى رأسها «الأهرام» التي انتمى إليها هيكل قرابة ربع قرن على أمل انهيارها من الداخل وبيع مبانيها ومطابعها بعد انصراف الجمهور عنها.

المئوية أكدت حضور هيكل وتأثيره وأبرزت بشكل غير مباشر الأزمة السياسية والصحافية التي تعيشها مصر في السنوات العشر الأخيرة. مع ذلك، لم تتأخر هدايت تيمور أرملة الأستاذ الراحل عن تأكيد التزام المؤسسة بدعم المهنة، مؤكدة أنّ هيكل – ليس لأنه زوجها- يستحق كل هذا الاحتفاء، وأنّ الاستعداد للاحتفال الذي أقيم في «متحف الحضارات المصرية»، انطلق قبل عام كامل حتى يخرج بالمستوى الذي يليق بمئوية الأستاذ. التعهد بدعم الصحافيين أشار إليه نقيب الصحافيين المصريين خالد البلشي في كلمته التي تناولت مواقف هيكل في دعم حرية الصحافة في أزمات عديدة مرت بها المهنة، خاتماً حديثه بإهداء أسرة الراحل الكبير أربع لوحات نادرة، بداية من الصفحة الأولى لـ «الأهرام» يوم مولده، والصفحة الأولى لـ «الأهرام» يوم توليه رئاسة التحرير، ولوحتين تضمّان وثائق انضمام هيكل رسمياً إلى نقابة الصحافيين.

شهد الاحتفال أيضاً عرض وثائقي (مدته 25 دقيقة) استعرض بإيجاز مسيرة هيكل منذ الولادة في عهد الملك فؤاد الأول حتى الوفاة في شباط (فبراير) 2016، لينتهي بتوزيع جوائز الدورة الجديدة للمؤسسة التي فاز بها أحمد رجب عن تحليله لجريمة مقتل الأنبا أبافينوس، وعبد الله أبو ضيف عن تحقيقاته في ملف الصحة والتغير البيئي.

رفيقة دربي هيكل متوسطة أحمد رجب وعبد الله أبو ضيف

مرآة الغرب

مقابلة محمد بن سلمان
«فوكس نيوز» تغسل أكثر بياضاً

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين بمقابلة وليّ العهد مع القناة الأميركية. لا تحظى بها إلّا قلّة قليلة من زعماء العالم، ما طرح علامات استفهام كثيرة حول المقابل المالي الذي حصلت عليه المحطة مقابل هذه الإطلالة

نزار نمر

أغدق المذيع اللثاء على ابن سلمان قبل المقابلة وبعدها

في السنوات القليلة الماضية، باتت تتكرّر الاتّهامات لوليّ العهد السعودي محمّد بن سلمان بأنّ مشاريعه «التنموية» والثقافية والإعلامية لا تصبّ سوى في سياق محاولات تلميع صورته وصورة المملكة، ولا سيّما بعد اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في السفارة السعودية في إسطنبول أواخر عام 2018 وتشديد الطوق على رقاب المعارضين السعوديّين، وانتشار تقارير عن تهجير سكّان بعض البلدات القديمة تمهيداً لاستبدالها بمشاريع المدن الجديدة.

في هذا السياق، ضجّت مواقع التواصل الإجتماعي في اليومين الماضيَين بمقابلة ولّي العهد مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية (تُعتبر عادةً اللسان الناطق باسم المحافظين)، بين فن أثنى على المقابلة وأجوبة ابن سلمان، وفن هاجمها معتبراً أنّ فيها ما يثير الشكوك بدءاً بالأسئلة المطروحة وليس انتهاءً بتعابير المُحاور بعد كلّ جواب، مثل إطرائه بجملةthink outside the you box (أنت تفكّر خارج الصندوق)، كما بدئه المقابلة بقوله «نحن في جزيرة سندالة، أوّل مشاريع نيوم، رؤيتك 2030. إنّها رائعة. إنّها حقاً مذهلة. كثر وصفوك بقائد ذي رؤية. تحدّثت مع عدد من المواطنين السعوديّين، الذين لم تزرعهم أنت بالمناسبة، وهكذا يتكلّمون عنك. لقد مررت بهذا التحوّل في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية». وأنهى المقابلة بمزيد من «التبخير» بقوله إنّه ذهب إلى السعودية مرّات عدّة من قبل، لكنّه لم يرَ تحوّلاً بحجم الذي يحصل اليوم، لا فقط في ما يتعلّق بالنساء (وحقوق النساء في المملكة من أبرز ما يهتمّ له الجمهور الأميركي) بل في المباني». هذا ما دفع المشكّكين إلى طرح أسئلة مثل: هل كان يمكن تخيّل مُحاور لقناة غربية يبدأ مقابلة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مثلاً، بجمل شبيهة؟

ورغم سؤاله عن أمور مثل الحكم بالإعدام على شخص بسبب منشورات على الإنترنت، إلا أنّ الأجوبة بدت كأنّها مخصّصة لاسترضاء الجمهور الأميركي رغم عدم انحصارها بذلك، وهو ما راه المشكّكون دليلاً، بنظرهم، على أنّ الأسئلة كانت محضّرة مسبقاً. مثلاً في ما يخصّ الحكم بالإعدام، تنصّل ابن سلمان من المسؤولية، معتبراً أنّه في السعودية «نخجل من ذلك»، واضعاً الأمر على عاتق السلطات القضائية ومدّعياً أنّ العمل جارٍ على قدم وساق لتحديث القوانين.

توجّه المُحاور بأسئلة حول الاتّفاق السعودي مع إيران ودور الصين، ودور المملكة في «استرضاء» روسيا عبر «أوبك+»، وتطبيع العلاقات المنتظر بين المملكة العربية السعودية والكيان الإسرائيلي، وغيرها من أحداث ساخنة تلعب السعودية دوراً فيها، ويراقب العالم ما لاتوا. وكان التبرير جاهزاً لكلّ واحد منها. في ما خصّ إيران، اعتبر ابن سلمان أنّ الأمر متعلّق بالسلام والتعاون في المنطقة، وإيران هي التي بادرت إلى التواصل مع المملكة عام 2020 عبر العراق. في ما خصّ «الاتّهام» باسترضاء روسيا، كان التبرير بأنّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي أثنى على الدعم السعودي لأوكرانيا، وأنّ المملكة تحاول تقديم نفسها كوسيط بين روسيا وأوكرانيا، وأنّ إيران كانت جزءاً من تحالف «أوبك+» عندما كانت على خلاف مع المملكة، ولم يعنِ ذلك أنّ السعودية كانت تسترضي إيران. أمّا في ما خصّ التطبيع مع «إسرائيل»، فقد وضع ابن سلمان الكرة في ملعب الرئيس الأميركي جو بايدن، محاولاً التسويق للتطبيع على أنّه يحقّق المصالح الأميركية كما السعودية في ما بدا كأنّه رفع لسقف المطالب السعودية ثمناً له، ولم ينسَ وضعه تحت شمّاعة «القضية الفلسطينية» و«حقوق الشعب الفلسطيني» وشرط «تحقيقه السلام في المنطقة» و«لعب إسرائيل دور إيجابي في الشرق».

كما طُرح سؤال حول كون غالبية منفّذي أحداث 11 أيلول 2001 من السعوديّين، فكان الجواب بأنّ (زعيم تنظيم «القاعدة» في حينه) أسامة بن لادن اختارهم عمداً لتعكير صفو العلاقات الأميركية - السعودية، وبأنّ المملكة نفسها تعرّضت لهجمات من «القاعدة» في تسعينيّات القرن الماضي، بالإضافة إلى أسئلة «شخصية» مثل واحد حول ردّة فعل ابن سلمان على فوز منتخب بلاده بكرة القدم على نظيره الأرجنتيني في «كأس العالم» العام الماضي، وآخر حول اهتمامه برياضة الغولف، في محاولة ربّما لإضفاء الطابع الإنساني على الأمير وتعزيز نظرية إرضاء الجمهور الأميركي الذي تستهويه أسئلة مماثلة بشكل عام.

الاتّهامات لم تتوقّف عند حدّ التكهّنات، بل هناك من ربط بين أوضاع «فوكس نيوز» المالية والمقابلة. تجدر الإشارة إلى أنّ للقناة تاريخاً في العلاقات المالية مع المملكة، فكانت للأمير السعودي الوليد بن طلال حصّة وازنة من الشركة الأمّ للقناة، «21st Century Fox» المملوكة لعائلة مردوخ (الصهيونية المتطرّفة)، قبل أن يبيع حصّته لجهات مجهولة قبيل احتجازه عام 2017 في حادثة فندق الـ«ريتز-كارلتون» الشهيرة. علماً أنّ روبرت مردوخ البالغ 92 عاماً تنازل منذ فترة عن «العرش» لمصلحة ابنه لاكلان. لذا دارت النقاشات افتراضيّاً، ولا سيّما من حساب «مجتهد» الشهير المعارض على منصّة «X»، حول احتمال إفادة القناة والمُحاور من أموال سعودية قبيل المقابلة، ولو أنّ ذلك صعب إثباته من دون تسريبات مثل «ويكيليكس» على سبيل المثال.

صحيح أنّه يُنظر إلى المملكة على أنّها «بقرة حلوب»، وهي نظرة استشراقية في الغالب، فيسهل اتّهامها إقليميّاً أيضاً بأنّها «دفعت الأموال» عند كلّ شاردة وواردة. لكنّ دفع الأموال لتلميع صورة المملكة ليس بالأمر الجديد، يمكن تتبّعه في أعمال اللوبي السعودي في الولايات المتّحدة الذي يصل تأثيره حتّى إلى مراكز الأبحاث وتالياً الكونغرس

> **بدت الأجوبة كأنّها مخصّصة لاسترضاء الجمهور الأميركي**

وقراراته. مع ذلك، لا يمكن الجزم بمصادر «مجتهد» الذي نال الثناء على معلوماته بقدر ما تعرّض للهجوم.

ومن أبرز ما قاله الحساب في منشور له إنّ «مقابلة ابن سلمان مع «فوكس نيوز» كان قد رُتّب لها أن تُقام في جدّة، لكنّ ابن سلمان غيّر رأيه ونقلها إلى جزيرة في نيوم حتّى يحظى بلحظة السير التي تمّت في المقابلة وحتّى تكون نيوم جزءاً مهمّاً من المقابلة». وأردف «كان المقرّر أن يجيب ابن سلمان باللغة العربية، لكن بعد مراجعة الأسئلة والتدرّب على الأجوبة باللغة الإنكليزية، اطمأنّ إلى أنّ الجواب بالإنكليزية أفضل».

واتّهم الحساب ابن سلمان بأنّه «هو الذي يضع الأسئلة وكذلك الأسئلة المتابعة»، والمذيع بأنّه «يقرأ الأسئلة فقط ولا يقاطع ولا يضع أسئلة متابعة ويمدح ويعلّق تعليقات ثناء على ابن سلمان قبل المقابلة وبين الأسئلة وبعدها».

أمّا الأخطر فكان الاتّهام بأنّ «التسجيل وتحرير المقابلة يقومان به فريق الديوان (الملكي السعودي) ولا يُسمح للقناة بتسجيل مستقلّ»، وبأنّ «فوكس نيوز تتلقّى مقابل ذلك مبلغاً ضخماً (لم يصلني الرقم بالضبط لكن يزيد عن 100 مليون دولار وفق مجتهد) والمذيع يحصل على إكرامية مستقلّة». وذكر الحساب الأزمة المالية التي تمرّ بها القناة بعد «سلسلة خسائر أكبرها صدور حكم قضائي عليها بدفع ما يقارب مليار دولار لشركة «دومنيون» التي قذفتها «فوكس نيوز» واتّهمتها باستخدام الاتها بالتزوير لصالح بايدن في انتخابات 2020»، وهو أمر مثبت.

واعتبر «مجتهد» أنّ القناة كانت بحاجة إلى المقابلة والأموال التي دُفعت من أجلها «أوّلاً للترويج لابن سلمان للجمهور الأميركي، وثانياً لتجيب على كلّ ما نُشر من نقد لابن سلمان في الصحافة الأميركية آخره قصّة إعدام شقيق الشيخ سعيد الغامدي». وأنهى الحساب منشوره بالقول إنّ «المقابلة لم يلقَ لها أحد بالاً في الإعلام الأميركي»، لافتاً إلى أنّ قناة «فوكس نيوز» الفضائية لم تبثّها في القناة الرئيسة، بل في إحدى القنوات الفرعية، وأنّ المقابلة لا يمكن العثور عليها في موقع القناة الإلكتروني من دون البحث عن اسم ابن سلمان، وهي الحال فعلاً.

مهما دارت التكهّنات إذاً، الثابت أنّ المعاملة التي تلقّاها محمّد بن سلمان في المقابلة المذكورة لا تحظى بها إلّا قلّة قليلة من زعماء العالم، ولا سيّما من إعلام من خارج بلدانهم. ولئن كان فيها رسائل كثيرة أريد إيصالها ووصلت حقّاً، إلّا أنّها لم تلقَ الآذان الصاغية في الولايات المتّحدة، وهو الهدف الأساس من دفع الأموال لقناة «فوكس نيوز»، إن صحّ ذلك.

عَ السريع

◀ قبل يومين من رحيله، مازح النجم السوري محمد قنوع (2023/1973) مواطنه الكاتب عثمان جحى، لكي يُعيد شخصية «شومان» التي لعبها الراحل (الصورة) في مسلسل «العربجي» (كتابة جحى مع مؤيد النابلسي وإخراج سيف السبيعي) إلى الجزء الثاني. وكان قنوع قد نعى قبل موته بساعات شخصيته تلك، التي غادرت الحكاية في أواخر جزئها الأول الذي عُرض في رمضان الماضي. وقبل يومين جالت كاميرا سيف السبيعي في دمشق، بغية تصوير الجزء الثاني من العمل الشامي، الذي يُتوقع أن يُهدى إلى روح نجم الجزء الأول. علماً أن جميع شخصيات القصة ستستمرّ في جزئها الثاني، عدا عن تلك التي فارقت الحياة، بينما تدخل الحكاية شخصيات جديدة بما تقتضيه حالة التصعيد الدرامي. وكانت شركة «غولدن لاين» المنتجة للعمل قد نشرت بياناً صحافياً قبل أيام معلنةً عن بدء التصوير.

◀ بدأت قناة mtv تباعاً عرض برمجتها الخريفية الجديدة. بعد استراحة استمرّت طوال الصيف الماضي ونتج عنها تجميد شاشة المرّ جميع مشاريعها التلفزيونية، انطلقت المحطة اللبنانية بإعادة بثّ أعمالها التلفزيونية. في هذا السياق، عاد الأسبوع الماضي برنامج «صار الوقت» (الخميس 21:45) الذي يقدمه مارسيل غانم (الصورة) إلى الشاشة بحلقات تواكب التطورات الداخلية والخارجية. إلى ذلك، يستعد هشام حداد غداً الثلاثاء لتقديم أولى حلقات الموسم الجديد من برنامجه «كتير هلقد». ونشر المقدم والممثل البرومو الترويجي لعودته.

◀ يبدو أن خريطة رمضان 2024 ستكون مليئة بالمفاجآت. فقد تعاقد عمرو يوسف مع مواطنته روبي (الصورة) لبطولة مسلسل رمضاني يتوقع أن يكون من تأليف وإخراج محمد سامي. وإنتاج «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» التي تديرها المخابرات المصرية. ولفتت المعلومات إلى أن العمل المنتظر سيكون في إطار كوميدي بوليسي. وكان محمد سامي قد حقق نجاحاً لافتاً في شهر الصوم الماضي بمسلسل «جعفر العمدة» الذي كتبه وأخرجه، ولعب بطولته محمد رمضان وهالة صدقي وغيرهما. مع إعلان ثنائية روبي وعمرو بمشروع يحمل توقيع المخرج المصري، بات من المؤكد عدم تقديم الموسم الثاني من «جعفر العمدة»، ليتقرّر لاحقاً موعد بثّه.

◀ عادت أزمة مصطفى قمر (الصورة) والناقد طارق الشناوي إلى الواجهة. إذ نشر قمر صورة تجمعه مع نقيب الممثلين أشرف زكي ونقيب السينمائيين مسعد فودة، مؤكداً على تجهيز بروتوكول لـ«وضع معايير لاحترام الفنان المصري وعدم المساس بحقه الأدبي وتاريخه الفني». وفق ما صرّح به. في المقابل، لم يصدر أي رد فعل رسمي عن النقيبين، لتتحرك نقابة الصحافيين من جانبها وتصدر بياناً تضامنياً مع الشناوي، مؤكّدة أنها ستتصدى لأيّ محاولات لترهيب الصحافيين والنقاد قضائياً أو بأيّ وسيلة أخرى.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 25 أيلول 2023 العدد 5019

صورة وخبر

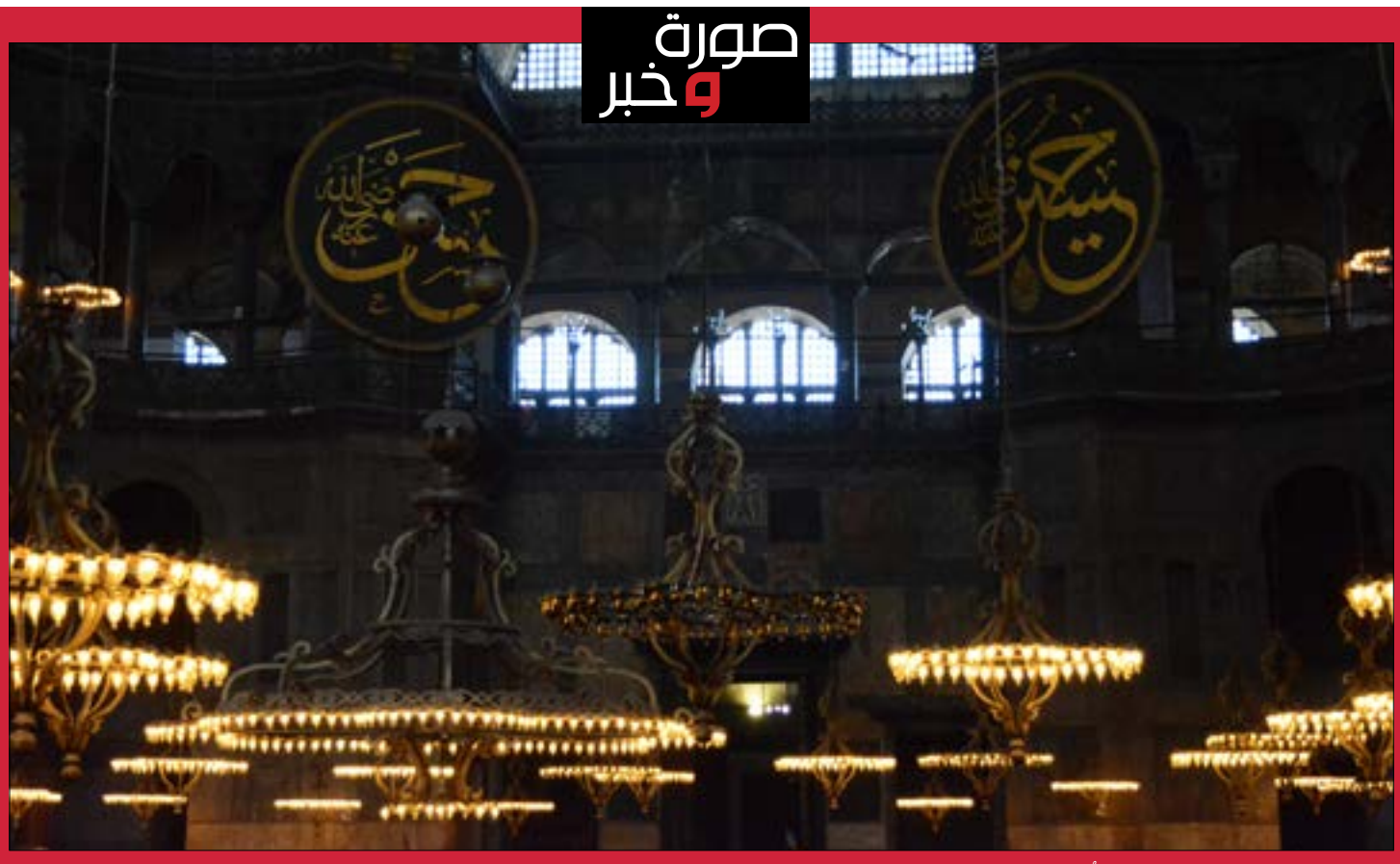

«يا سليمان لقد تفوّقت عليك». تُنسب هذه الكلمات للإمبراطور البيزنطي جستينيان الأول عند دخوله للمرة الأولى «كنيسة الحكمة الإلهية»، أو «آية صوفيا» عام 537 ميلادية. قال كلماته تلك للدلالة على تفوّقه على النبي سليمان الذي كان «يسخّر الجن لإقامة الأبنية العظيمة» وفق المرويات الدينية. بعد مرور 15 قرناً على الافتتاح الإمبراطوري الأول، ما زال مبنى الكنيسة، الذي يُعدّ جوهرة العمارة البيزنطية، صامداً وشاهداً على إمبراطوريات نهضت ثمّ هوَت. تغيّر العالم كثيراً بعد جستينيان الأول، فكنيسته تحوّلت مسجداً مع العثمانيين، ثم متحفاً على إثر سقوط السلطنة، وعادت أخيراً كمسجد مع أحلام السلطنة التي تدغدغ خيال «السلطان» إردوغان. إلا أنّ السلطنة العثمانية بعظمتها لم تستطع إزالة الأثر المسيحي فيها كالأيقونات، ورمز المذبح، وحتى العمارة التي لا تشي بأنّنا في مسجد. على أبواب آية صوفيا أيضاً، سيّاح يصطفّون في طوابير طويلة ومتعرّجة لدخول المعلم التاريخي. ساعات الانتظار تكتنز مفارقات كثيرة بين هؤلاء القادمين من دول إسلامية ينتظرون دخول مسجد السلطان، وآخرين من أوروبا الشرقية يودّون العودة إلى الكنيسة «الصامدة» (إسطنبول ـ فؤاد بزي)

على بالي

أسعد أبو خليك

أدلى المُعمِّر، هنري كيسنجر، بحديث طويل لجريدة «معاريف» الإسرائيليّة. يقول كيسنجر، من جملة ما يقول، إنّ حكومته عملت «بشكل قوي وحثيث في حرب أكتوبر على توفير الدعم المباشر والخدمات الحاسمة لإسرائيل، حتى لا يتحقّق نصر عربي عليها». ويضيف: «عقدنا العزم منذ اليوم الأوّل على منع نصر عربي في الحرب، ورأينا في نصر كهذا ضربة للولايات المتحدة نفسها». تحدّث بصراحة عن فداحة الخسارة الإسرائيليّة في الأيّام الأولى للحرب. أقامت أميركا قطاراً عسكريّاً جويّاً، بعدما كانت قد أقامت جسراً جويّاً مدنياً. جمعَ الجيش الأميركي في ثلاثة أيام المعدات اللازمة لتعديل دفّة الحرب. ويعترف بأنه عرقل مشروع سلام مصري (من السادات) قبل الحرب لأنه كان يتطلب انسحاباً إسرائيليّاً من أراضي الـ1967. ويعترف أيضاً: «كنت ضد وقف إطلاق النار بشدّة (بعد نشوب الحرب)، بينما تستمرّ المكاسب المصرية في ساحة المعركة. لقد أولينا أهميةً كبيرة لخطر أن يُنظر إلى الأسلحة السوفياتية على الساحة الدولية على أنها ذات جودة أعلى بسبب النجاحات التي حقّقها الجيش المصري». لا شكّ في أنّ تغيير وجهة الحرب لصالح إسرائيل كان عملاً أميركياً بامتياز. المهم أنّ هذا الاعتراف يذكّر بكلام جمال عبد الناصر في عام 1967 عندما قال إنه كان يحارب إسرائيل وأميركا معاً. يومها، سخر منه الرجعيّون العرب كما سخر منه جماعة اليسار (مثل صادق جلال العظم) الذين اعتبروا كلامه بمثابة نظريّة مؤامرة غير مثبتة. منذ حرب 1967، أميركا هي شريك فعلي في كل حروب إسرائيل. لا يقف بين أي نصر ضد إسرائيل إلا أميركا. من دون أميركا، لا يمكن للجيش الإسرائيلي أن يصمد. حتى في حرب تمّوز، اعتمدت إسرائيل على الإمدادات الأميركيّة المتواصلة وعلى مشاطرة المعلومات الاستخباراتيّة. لكن الإقرار بالمشاركة الأميركيّة في الحرب، كان يجب أن يعني قطع أي ثقة عربيّة بدور أميركي للتوسّط بين العرب وإسرائيل. الفكرة من أساسها كانت من أجل شراء الوقت لصالح إسرائيل وإسباغ صفة مسيرة السلام على أعمالها العدوانيّة.

مفكرة

أنطوان كبابه: سينما العصر الذهبي

ضمن فعاليات «نادي السينما»، تدعو «جمعية السبيل» و«نادي لكلّ الناس»، غداً الثلاثاء، إلى حضور فيلم «وين السهرة اليوم؟» لأنطوان كبابه (الصورة)، في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو ـ الأشرفية)، على أن يتبعه حوار مع المخرج وتوقيع لكتابه «المشهد الأخير» الصادر العام الماضي عن «دار الفرات». يتناول الوثائقي التاريخي «عالم الليل في بيروت ولبنان خلال عصره الذهبي»، فيما يركّز الكتاب على السينمات «في 65 منطقة لبنانية، فيعود إلى عام 1900 ليتتبّع أثرها، في محاولة لتوثيق ماضيها».

عرض فيلم «وين السهرة اليوم؟» وتوقيع كتاب «المشهد الأخير»: اليوم الثلاثاء ـ س: 19:00 ـ «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/664647

أحمد غصين: لبنان بلد العبث

بعد غدٍ الأربعاء، يفتتح أحمد غصين (1981 ـ الصورة) معرضه الفردي الثاني في بيروت «سيروتونين، بنزين وجسد خائن» في «غاليري مرفأ». الحدث مستوحى من كل ما اختبره المخرج والفنان اللبناني «من مشاعر ووقائع في السنوات الأخيرة في لبنان»، وفق النص التعريفي الخاص به. من خلال ستّة أعمال متعدّدة الوسائط (صور وفيديو ومنحوتات)، يسلّط صاحب فيلم «جدار الصوت» الضوء على تأثير الأزمات اللبنانية المتلاحقة على الناس، بدءاً من الانهيار الاقتصادي ونهب أموال المودعين مروراً بجائحة كورونا وأزمة المحروقات وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت. في اتصال معنا، يقول غصين إنّه يقدّم مجموعة أعمال تعكس الأحوال الراهنة بجنونها وعبثيّتها القاتلة. علماً أنّ المعرض مستمرّ لمدّة شهرين تقريباً.

افتتاح معرض «سيروتونين، بنزين، وجسد خائن»: الأربعاء 27 أيلول 2023. من الساعة الخامسة بعد الظهر لغاية الثامنة مساءً ـ «غاليري مرفأ» (مرفأ بيروت). للاستعلام:01/571636

موعد مع الشِعر... في مخيّم مار الياس

في ذكرى إعدام الشاعر الإسباني فريديريكو غارسيا لوركا (1898 ـ 1936/ الصورة)، يحتضن مركز «أكاديمية دار الثقافة» في «مخيّم مار الياس» (بيروت)، يوم الجمعة المقبل، أمسية شعرية بعنوان «من المخيم إلى البلاد». النشاط المرتقب من تنظيم الأكاديمية بالتعاون «الاتحاد العالمي للكتب من أجل الحرية» في الأرجنتين، ويوجّه تحية للشهيدَيْن الشاعرَيْن الفلسطيني علي فودة (1946 ـ 1982) واللبناني خليل حاوي (1919ـ 1982). ويتناوب خلاله على إلقاء القصائد كلّ من الشعراء: رنيم ضاهر وبلال المصري والزميلة تغريد عبد العال.

أمسية شعرية بعنوان «من المخيم إلى البلاد»: الجمعة 29 أيلول (سبتمبر) 2023 ـ س: 17:00. مركز «أكاديمية دار الثقافة» (مخيم مار إلياس ـ بيروت).

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

المدير الفني
صلاح الموسى

المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com